فاعلية برنامج إرشادي لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في خفض المشكلات السلوكية للأطفال

أعداد

آلاء سامي شاولي

المشرف

نزيه حمدي

الجامعة الأردنية

رسالة ماجستير

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الجامعة الأردنية

تفويض

أنا آلاء سامي شاولي، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

التوقيع:

التاريخ:

The University of Jordan

Authorization Form

I, Alaa Samy Shawly, authorize the University of Jordan to supply copies of my Thesis to libraries or establishments or individuals on request.

Signature:

Date:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (فاعلية برنامج ارشادي لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في خفض المشكلات السلوكية) وأجيزت بتاريخ 2004/10/28

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الأستاذ الدكتور نزيه حمدي أستاذ، إرشاد نفسي وتربوي	مشرفاً	.....
الأستاذ الدكتور عبدالله المنيزل أستاذ، علم نفس تربوي	عضواً	.....
الدكتورة ميادة الناطور أستاذ مساعد، تربية خاصة	عضواً	.....
الأستاذ الدكتور محمود عطا أستاذ إرشاد نفسي وتربوي ، جامعة البتراء	عضواً خارجياً	.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إهداء

إلى أغلى وأعز الناس...
إلى رمز العطاء والإخلاص...
والدي الحنون أطال الله في عمره.

إلى من منحتني الدفء والحنان والاهتمام...
إلى أصدق صور الحب والعطاء في حياتي...
والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى مهجة قلبي وقرة عيني... إخواني وأخواتي
إلى رفقاء دربي وأحلى أيامي ... صديقاتي
إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله سبحانه وتعالى... الذي هداني ووفقني إلى إنجاز هذا الجهد المتواضع... وما توفيقي إلا بالله رب العالمين... والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين... وبعد،

لا بد في هذا المقام أن أتوجه بالشكر والتقدير لمشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور نزيه حمدي، الذي لم يبخل علي بوقته وجهده وتوجيهاته واقتراحاته التي كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذه الرسالة.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور عبد الله المنيزل والأستاذ الدكتور محمود عطا والدكتورة ميادة الناطور، لتفضلهم بالمشاركة في مناقشة هذه الرسالة، ولما أبدوه من ملحوظات قيمة أسهمت في إثرائها.

والشكر موصول إلى جميع من قدم المساعدة وكان له الفضل في إنجاز هذه الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
فهرس المحتويات	جـ
فهرس الجداول	و
فهرس الملاحق	ز
الملخص باللغة العربية	ح
- **الفصل الأول: المقدمة**	1
مشكلة الدراسة وأسئلتها	13
أهمية الدراسة	13
محددات الدراسة	14
مصطلحات الدراسة	14
- **الفصل الثاني: الدراسات السابقة**	16
- **الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات**	24
مجتمع الدراسة والعينة	24
أدوات الدراسة	24
صدق الأداة	26
الثبات	27
الإجراءات	30
تصميم البحث والتحليل الإحصائي	31
- **الفصل الرابع: النتائج**	32
- **الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات**	54
المراجع	59
المراجع باللغة العربية	59
المراجع باللغة الإنجليزية	62

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق 64
الملخص باللغة الإنجليزية 86

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
1-	أعلى 10 فقرات تكراراً لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم مرتبة تنازلياً	32
2-	المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم مرتبة تنازلياً	33
3-	فقرات مشكلة الخجل مرتبة تنازلياً	34
4-	فقرات مشكلة تدني اعتبار الذات مرتبة تنازلياً	35
5-	فقرات مشكلة ضعف الانتباه مرتبة تنازلياً	36
6-	فقرات مشكلة النشاط الزائد مرتبة تنازلياً	37
7-	فقرات مشكلة الانسحاب الاجتماعي مرتبة تنازلياً	38
8-	فقرات مشكلة العدوان مرتبة تنازلياً	39
9-	فقرات مشكلة ضعف الدافعية للدراسة مرتبة تنازلياً	40
10-	فقرات مشكلة السلوك الفوضوي مرتبة تنازلياً	41
11-	فقرات مشكلة الاندفاعية مرتبة تنازلياً	42
12-	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي على مجالات الدراسة والدرجة الكلية حسب المجموعة	43
13-	تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على المجال الكلي	44
14-	المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضابطة والتجريبية على المجال الكلي	
15-	تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة الخجل	45
16-	المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضابطة والتجريبية على مشكلة الخجل	
17-	تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة تدني اعتبار الذات	46
18-	المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضابطة والتجريبية على مشكلة تدني اعتبار الذات	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

19-	تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة ضعف الانتباه	47
20-	المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضابطة والتجريبية على مشكلة ضعف الانتباه	
21-	تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة النشاط الزائد	48
22-	المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضابطة والتجريبية على مشكلة النشاط الزائد	
23-	تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة الانسحاب الاجتماعي	49
24-	المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضابطة والتجريبية على مشكلة الانسحاب الاجتماعي	
25-	تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة العدوان	50
26-	المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضابطة والتجريبية على مشكلة العدوان	
27-	تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة ضعف الدافعية للدراسة	51
28-	المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضابطة والتجريبية على مشكلة ضعف الدافعية للدراسة	
29-	تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة السلوك الفوضوي	52
30-	المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضابطة والتجريبية على مشكلة السلوك الفوضوي	
31-	تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة الاندفاعية	53
32-	المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضابطة والتجريبية على مشكلة الاندفاعية	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الملاحق

رقم الملحق	الموضوع	الصفحة
ملحق (1)	مقياس المشكلات السلوكية	64
ملحق (2)	البرنامج التدريبي في تعديل السلوك	69
ملحق (3)	نشرة موجهة للأمهات حول البرنامج	82
ملحق (4)	نشرة موجهة للأمهات حول تحديد موعد البرنامج	85

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فاعلية برنامج إرشادي لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في خفض المشكلات السلوكية للأطفال

إعداد
آلاء سامي شاولي

المشرف
الأستاذ الدكتور نزيه حمدي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم واستقصاء أثر برنامج إرشادي لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في خفض المشكلات السلوكية لأطفالهن في المرحلة الابتدائية في مراكز صعوبات التعلم في مدينة جدة.

ولتحقيق هذا الهدف تم تطوير مقياس المشكلات السلوكية واستخراج دلالات صدق وثبات للمقياس وتم تطبيقه على عينة مكونة من 24 أماً وتوزيعهن عشوائياً إلى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وذلك بمعدل 12 أماً لكل مجموعة.

كما تم تطبيق مقياس المشكلات السلوكية على المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تعريض الأمهات في المجموعة التجريبية للبرنامج الإرشادي.

وأظهرت نتائج تحليل التباين المشترك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس المشكلات السلوكية على جميع الأبعاد التي شملها المقياس.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الخلفية النظرية

تحتل الأسرة مكاناً بارزاً في المجتمعات الإنسانية، وهي بدورها تترك لدى الطفل أكبر الأثر على مدى المراحل النمائية المختلفة، إذا ما قورنت بمؤسسات المجتمع الأخرى، فهي ترعاه من جوانب عدة، منها الجانب العاطفي والفكري والاجتماعي، ولا يتوقف دورها عند هذا الحد، إذ أنها تساهم في تنشئة الطفل التربوية وذلك بتوطيد صلتها واندماجها بالمجتمع بشكل عام، وتدعيم الروابط بينها وبين المدرسة بشكل خاص، للمساهمة في تقوية واكتمال نموه وبنائه وتكوينه. ومن هنا تبرز مكانة الأسرة ودورها المهم وأثرها في تنشئة الأطفال وتكوينهم حتى يصبحوا أفراداً فاعلين لديهم القدرة على المشاركة في بناء المجتمع وتطوره.

إن عملية التربية والتنشئة الاجتماعية عملية مستمرة، يتحمل الوالدان مسئوليتها منذ لحظة ميلاد الطفل، وتبقى ملازمة له في جميع مراحل عمره، إلى أن ينطلق ناضجاً لبناء مستقبله، بل تبقى ما بقيا على قيد الحياة، حيث إن التنشئة والتربية لا تتوقف بالوالدين عند سن معينة؛ لأن التنشئة الاجتماعية عملية تعليم وتعلم، معتمدة أصلاً على التفاعل الاجتماعي (أبو حميدان، 2001).

ولذلك تعد الأسرة اللبنة الأساسية لبناء المجتمع، والمصدر الأساسي في تعليم الطفل العادات والتقاليد الاجتماعية، فنوع العلاقات السائدة في الأسرة هي التي تحدد وبدرجة كبيرة شخصيات الأطفال؛ إذ يتفاعل الطفل مع مجتمع الأسرة أكثر من تفاعله مع أي مجتمع آخر، ففي الأسرة يتعلم الطفل الاستجابة للمثيرات ويتعلم ثقافة المجتمع وطريقة التعامل مع الناس (الجمالي، 1999).

ونظراً لما للطفل من أهمية في حياة الأسرة فإن قدومه يحدث تغييراً فيها، وقد يكون تأثيره سلبياً أو إيجابياً، ومع ذلك فقدومه يحمل الزوجين على التضحية ببعض الأنشطة الاجتماعية وغير الاجتماعية محاولة منهما للتكيف مع الوضع الجديد. وإذا كان الطفل السوي يحدث تغيراً داخل الأسرة، فانه من الطبيعي الافتراض أن الطفل ذا الاحتياجات الخاصة يحدث خللاً داخل هذه المؤسسة الاجتماعية وقد يحدث تغييراً كبيراً داخلها (عبد الله، 1999).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما أسرة الطفل ذي صعوبات التعلم فتواجه تحدياً مختلفاً إلى حد معين، حيث أن هذه الأسرة تعاني من إحباط لا يرتبط عادة بالإعاقات الأكثر خطورة؛ ففي هذه الحالة يكون الذكاء لدى طفلها في حدود المتوسط، ويبدو أن التناقض بين القدرات العادية والأداء المتدني لهذا الطفل يؤدي إلى مضايقات مستمرة للأسرة؛ لأن الطفل يتصرف في كثير من نواحي حياته على نحو يتراوح بين الأسلوب العادي أو في حدوده والأسلوب غير السوي مما يجعل الأسرة أكثر تطلعاً للعلاج التربوي أو الطبي أو الطبي النفسي الذي يمكن أن يحسن من حالة الطفل ليصل إلى حالة سوية مكتملة.ويؤدي عدم ظهور مثل هذا التحسن إلى قدر من الإحباط الذي قد لا تعاني منه أسر الأطفال ذوي الإعاقات الأكثر شدة، التي لا ترى في أطفالها هذا الأمل المنشود في السواء (أحمد، 1996).

وتعد صعوبات التعلم واحدة من فئات التربية الخاصة التي تشمل:

الموهبة والتفوق	giftedness
الإعاقة العقلية	mental impairment
الإعاقة البصرية	visual impairment
الإعاقة السمعية	hearing impairment
الإعاقة الحركية	motor impairment
الإعاقة الانفعالية	emotional impairment
صعوبات التعلم	learning disabilities
اضطرابات النطق واللغة	language & speech disorders

وتعد صعوبات التعلم من الفئات التي كان الغموض ولا يزال يكتنفها من حيث التعريف والأسباب ولذلك كثيراً ما توصف هذه الإعاقة بأنها محيرة أو غير مرئية، وقد عرفتها اللجنة الأمريكية الوطنية الاستشارية للمعوقين(National Advisory Committee on Handicapped Children) بأنها "اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية ذات العلاقة بفهم اللغة أو استخدامها سواء كانت شفهية أو كتابية. ويظهر هذا الاضطراب على شكل عجز عن الاستماع أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو الحساب". ويبين التعريف أن صعوبات التعلم لا تمثل المشكلات التعليمية التي تعود أساساً إلى الإعاقة العقلية أو السمعية أو البصرية أو الحركية أو الحرمان البيئي أو الاقتصادي أو الثقافي (الخطيب، 2001).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن صعوبات التعلم هي مجموعة من الاضطرابات.ومن الممكن ملاحظة كثير من المشكلات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. وترجع المشكلة إلى عوامل داخل الفرد لا إلى عوامل خارجية في البيئة أو في النظام التربوي؛ وهذه العوامل الداخلية قد تتصل بخلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي (أحمد، 1996). فالأطفال عادة يبدؤون حياتهم الدراسية واثقين من أنفسهم نشيطين شغوفين، و يقع الوالدان في حيرة من أمرهما عندما يجدان أولادهما غير قادرين على الكتابة أو القراءة أو التهجئة وهم عاديون في كل شيء.وقد وضحت عثمان (2001) تأثير ذلك على الأطفال الذي يتمثل في انخفاض تقديرهم لذاتهم، و قد يؤدي إلى بعض الأعراض الاكتئابية، و قد يساء تشخيصهم بأنهم كسالى أو فاشلون دراسياً أو متخلفون عقلياً، وقد يؤدي ذلك إلى فشلهم الاجتماعي، ومن ثم يصبحون ذوي سلوكيات خاطئة فيظهرون كثيراً من الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

والسؤال هنا هو: هل اضطرابات السلوك والانفعال جزء من صعوبات التعلم؟أم هل هي شكل من أشكال سوء التوافق نتيجة لصعوبات التعلم؟والجواب هو أنه يوجد رابطة غير واضحة بين الاثنين إلا أن اضطرابات السلوك والانفعال قد لا تكون مرتبطة ارتباطاً مباشراً بدرجة صعوبات التعلم.

ومن أهم الخصائص السلوكية لهذه الفئة ما يلي:

- ضعف الانتباه:من أهم المظاهر السلوكية التي يتميز بها الأطفال ذوو صعوبات التعلم شرود الذهن وعدم القدرة على التركيز ولو لفترة قصيرة من الوقت، مع تشتت الانتباه لأتفه الأسباب، والانتباه لتفاصيل ليس لها صلة بما يفعله، فالطفل لا يستطيع تركيز الانتباه لفترة مناسبة لتعلم المهارة المطلوبة (أحمد، 1996).
- النشاط الزائد:يظهر الأطفال ذوو صعوبات التعلم نشاطاً حركياً زائداً إذا ما قورنوا بمعدلات الأطفال العاديين في السن نفسها؛ لأنه من الطبيعي أن يكون الطفل صغير السن متميزاً بالنشاط الزائد، ولكن إذا استمر ذلك في الارتفاع إلى سن متأخرة بحيث يبقى مشتت الانتباه فانه يشتت مداركه عن التعلم ويصبح نشاطاً زائداً.

وفي المقابل نجد أطفالاً على عكس ذلك تماماً؛ إذ يظهرون قليلاً من الطاقة أو الحركة وفترة انتباههم قصيرة، ولكن هذه الفئة أقل شيوعاً بين ذوي صعوبات التعلم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تدني مفهوم الذات:كثيراً ما توصف مفاهيم الأطفال ذوي صعوبات التعلم عن ذواتهم بأنها مفاهيم ذاتية سلبية أو متدنية؛ إذ يقلل هؤلاء الطلبة من قدرتهم على الاعتماد على الذات ويحطون من قدر أنفسهم، ونظراً لفشلهم الدراسي المتكرر فان الكثيرين منهم ينظرون إلى أنفسهم على أنهم أغبياء وحمقى لا قيمة لهم، أو ببساطة يرون أنهم غير قادرين على أن ينجزوا، ويشعرون بالعجز عن متابعة دراستهم وأنهم لا يستطيعون الوصول إلى ما وصل إليه زملاؤهم؛ فينتابهم الإحساس بالفشل وتنخفض درجة الثقة بالذات لديهم، وبعضهم يرفض إكمال الواجبات خشية مواجهة فشل آخر يضاف إلى فشلهم السابق، مما يساعد على زيادة صعوبة التعلم تعقيداً وتشابكاً (كوافحه، 2003).
- العدوانية:تعد السلوكيات العدوانية اكثر إزعاجاً للمعلمين من أنماط المشكلات السلوكية الأخرى؛ لأن عملية التعلم والنظام داخل الصف يساء إليهما وقد يعطلان؛ إذ لا يمكن للمعلمين تجاهل العدوان في العادة بفعل السلبيات التي تؤثر على النظام، وكثيراً ما تترافق السلوكيات العدوانية لذوي صعوبات التعلم مع عجزهم عن أداء مهمة محددة أو فشلهم في تأدية المهمة بنجاح؛ ذلك أن الكثير من السلوكيات العدوانية تأتي من الإحباطات الناجمة عن فقدان النجاح المدرسي أو التعزيز، فضلاً عن أن تكرار الإحباطات وحدتها يؤثر على نمط السلوك العدواني وحدته.
- الانسحاب الاجتماعي:يمكن وصف الأطفال ذوي صعوبات التعلم بأنهم كسالى و هادئون وغير ميالين للعمل الكثير، ويبدو أن السلوك الانسحابي لهؤلاء الأطفال يخفي مشكلاتهم عن الآخرين؛ فلا يلاحظهم أحد في الصفوف العادية وقد تنقص الانسحابيين بعض السلوكيات التواصلية، فنراهم يقللون من النظر إلى الأقران والأفراد الراشدين أو التحدث إليهم أو الاقتراب منهم.

وأسباب السلوك الانسحابي عند ذوي صعوبات التعلم قد تعزى لعدة أمور؛ منها:عدم الكفاية الاجتماعية، أو فقدان الفرصة الاجتماعية للتعلم، أو الصدود المبكر عن التفاعلات الاجتماعية مع الأقران.

- الاندفاعية:يوصف الأطفال ذوو صعوبات التعلم بضعف قدرتهم على الانضباط الذاتي، فهم يظهرون اندفاعاً في الحركات والكلمات ولا يبالون بما هو مقبول اجتماعياً أو غير مقبول، لهذا ينظر إليهم الأفراد الآخرون بأنهم أفراد غير مهذبين وغير لبقين لأنهم يفعلون أو يقولون أشياء غير مناسبة باستمرار. وقد تم وصف هؤلاء الأطفال أيضا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بأنهم عاجزون عن التنبؤ بتبعات سلوكهم أو سلوك الآخرين في مواقف كثيرة مختلفة (الوقفي، 2003).

إرشاد أسر ذوي الحاجات الخاصة:

لقد عرف استيورت (1996، ص161) إرشاد آباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بأنه:علاقة مساعدة بين مدرب اختصاصي من ذوي الخبرة الواسعة وآباء الأطفال غير العاديين ممن يسعون للوصول إلى فهم أفضل لهمومهم ومشكلاتهم ومشاعرهم الخاصة، وهو عملية تعليمية تركز على استثارة النمو الشخصي لهؤلاء الآباء الذين يتعلمون لاكتساب الاتجاهات والمهارات الضرورية وتطويرها واستخدامها للوصول إلى حلول مرضية لمشكلاتهم، ولمساعدتهم على أن يكونوا مكتملي الفاعلية في خدمة أطفالهم وفي تحقيق التوافق الأسرى الجيد.

وأشار زهران(1998، ص483) إلى أن خدمات الإرشاد الأسرى في مجال التربية الخاصة تبدأ منذ مجيء الطفل بحيث يعمل المرشد على تعديل اتجاهات أعضاء الأسرة تجاه الطفل وتجنب الحماية الزائدة والخوف غير العادي عليه، وتخليص الوالدين من مشاعر الذنب؛ وذلك بما يحقق للطفل ذي الاحتياجات الخاصة أقصى إمكانات النمو العادي.

أما القريطي (2001، ص132) فعرف الإرشاد النفسي لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بأنه:"العملية التي يستخدم من خلالها المرشد خبراته وكفاءاته المهنية في مساعدة آباء الطفل على الوعي بمشاعرهم نحوه، وتفهم حالته وتقبلها، وتطوير أكبر قدر مما لديهم من إمكانات للنمو والتعلم والتغيير واستثمارها في اكتساب المهارات اللازمة لمواجهة المشكلات والضغوط الناتجة عن وجوده في الأسرة والمشاركة بفاعلية في دمجه وتعليمه وتدريبه، والتعاون المثمر مع مصادر تقديم الخدمات بما يحقق له أقصى إمكانات النمو والتوافق".

خدمات الإرشاد النفسي لذوي صعوبات التعلم:

لا يقتصر تأثير صعوبات التعلم على الجانب التربوي للطفل فحسب، وإنما يتعداه إلى الجانب النفسي والاجتماعي أيضاً لذلك يجب أن يتضمن التدخل أساليب في الإرشاد النفسي تساعد الطفل على التكيف مع المشكلة وتجاوزها، وتساعد الوالدين على التخفيف من المعاناة النفسية والتكيف أيضاً مع مشكلة الطفل ومساعدته بشكل مستمر.

وقد ذكر الصمادي (1999) أنه لضمان نجاح أي برنامج في مجال الإرشاد النفسي للأطفال ذوي صعوبات التعلم، يجب أن يتضمن البرنامج طرقاً وإستراتيجيات لمساعدة الوالدين في تقبل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حالة الطفل وتفهم طبيعة صعوبة التعلم وتأثيرها على سلوك الطفل، وتطبيق المعلومات التي يحصل عليها الوالدان للمساعدة في نمو الطفل وتعلمه.

ولما كانت أسرة الطفل ذي صعوبات التعلم تحتاج إلى تدعيم مستمر؛ فالمرشد النفسي هو الأكثر خبرة في التعامل معها وتقديم الدعم لها، وكذلك فان عملية تدريب أسر الأطفال ذوي صعوبات التعلم تعد من أهم الوظائف التي يجب أن يقوم بها المرشدون النفسيون.

فأسرة الطفل ذي صعوبات التعلم ليست بحاجة للإرشاد فقط بل هي بحاجة إلى تشجيع ودعم لكي تقوم بأدوار مؤثرة على صعيد تدريب الطفل وتعليمه. وقد أدرك العاملون في ميدان الإرشاد النفسي هذه الحقيقة مما حدا بهم إلى تصميم البرامج التدريبية وتنفيذها بغية مساعدة أفراد الأسرة على القيام بالأدوار المتوقعة منهم (الجمالي، 1999).

التدريب السلوكي للوالدين:

إن أولياء الأمور جميعاً معدلو سلوك عرفوا ذلك أم لم يعرفوه.فطرق معاملتهم لأطفالهم واستجاباتهم لأفعالهم وأقوالهم والقواعد التي يتبعونها للتأثير عليهم إنما هي جميعاً عوامل تؤثر في سلوك أطفالهم وتعمل على تغييره للأحسن أو للأسوأ. ولما كان الأمر كذلك فمن الأفضل أن يعرف أولياء الأمور أهمية الدور الذي يلعبونه في تغيير وتعديل سلوك أطفالهم وان يستخدموا الطرق الفعالة التي يدعمها البحث العلمي.

أما أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم فيواجهون صعوبات اكبر من تلك التي يواجهها أولياء الأمور الآخرون بسبب ما يرافق ذلك من مشكلات سلوكية ولذلك فهم يحتاجون بوجه خاص إلى معرفة مبادئ تعديل السلوك للوقاية من المشكلات المستقبلية المحتملة ولمعالجة ظهورها (الخطيب، 2001).

ويستخدم التدريب السلوكي للوالدين على نطاق واسع نوعا ًما، فالمشكلات السلوكية لدى أبناء بعض الأسر تكون حادة ومنحرفة لدرجة تجعل تدريب الوالدين كنوع من أنواع التدخل مفيداً جداً، فالتدريب السلوكي الفعال للوالدين يمكن أن يقلل بعضاً من الضغط الذي يخبره والدا الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

ووصفت روس (Ross, 1974) برنامجا ًمعداً لتدريب الآباء في مجموعات حيث يقومون بتعديل سلوك الأبناء، وتضمن هذا البرنامج أن يصبح الأب آلفاً للمبادئ السلوكية، وعالماً بعملية التقدير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السلوكي وبإدارة السلوك الجماعي، وبوضع الخطط الوقائية. واظهر تقييم هذا البرنامج أن الآباء المختلفين في المستوى التعليمي والطبقة الاجتماعية كانوا قادرين على اكتساب المهارات اللازمة لتعديل سلوك أبنائهم (الكاشف، 2001). وتعديل السلوك هو مدخل علاجي ينبع من المدرسة السلوكية ويقوم على أساس استخدام مبدأ الثواب والعقاب عند أداء الفرد لأنماط سلوكية معينة، فتثاب الأنماط المرغوب فيها وتعاقب الأنماط غير المرغوب فيها.

ولهذا المدخل بعض التعميمات منها:

- يحقق تعديل السلوك بعض النجاح بالنسبة للأنماط السلوكية التي تحدث في كل من المدرسة والمنزل.
- تختلف درجة الإفادة من برامج تعديل السلوك بين طفل وآخر.
- إن تعديل السلوك لا يمكن أن يحول الطفل ذا اضطراب الانتباه والنشاط الزائد إلى طفل عادي تماماً (عثمان، 2001).

عندما ظهر الاتجاه الحديث في تعديل السلوك عمد العاملون في هذا المجال إلى إيجاد قنوات للتعاون بين البيت والمدرسة.فالسلوكيات التي يتعلمها الطفل في المدرسة لا بد أن يعمم استعمالها على مختلف البيئات ولا سيما بيئة البيت، لذلك كان لا بد من تعاون الأسرة واطلاعها على ما تقوم به المدرسة حتى يشاهد أفراد الأسرة عن كثب ما يجري وكيف يتم تدريب طفلهم.

أهداف التدريب السلوكي للوالدين:

من الصعب أن نتصور نجاح أي برنامج لتعديل السلوك دون اشتراك الوالدين أو أحدهما، إما في تنفيذه كاملاً بإشراف وبتوجيهات من المتخصص أو على الأقل بتعزيز ومساعدة جهود المتخصصين. ويستطيع الوالدان أن يتعلما مبادئ معالجة السلوك إذا ما صاغها المتخصص في تعليمات بسيطة ومحددة وبذلك يمكن للوالدين أن يسهما في تمهيد الطريق لتغيرات معينة في سلوك طفلهما (أحمد، 1996).

وتختص خدمات الإرشاد في هذا المستوى بمساعدة الوالدين على التحرر من الاستجابات والأنماط السلوكية غير الملائمة للتعامل مع المشكلة وتطوير مهارات أكثر فاعلية في رعاية الطفل سواء بالمشاركة في خطط تدريبه في البيت أو بمتابعة تعليمه في المدرسة، إضافة إلى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تمكين الوالدين من اتخاذ القرارات المناسبة وجعلهما اكثر مقدرة على التحكم في الاحتمالات المستقبلية لمشكلة الطفل (القريطي، 2001).

ومن بعض مميزات أساليب تعديل السلوك لتدريب الوالدين على معالجة سلوك أطفالهما؛ ما يلي:

- إمكانية تدريب أولياء الأمور وتعليمهم خطوات تعديل سلوك أطفالهم في فترة قصيرة نسبياً.
- فاعلية أساليب تعديل السلوك في معالجة معظم المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إمكانية تدريب أولياء الأمور وتعليمهم أساليب تعديل السلوك ضمن مجموعات وذلك من شأنه المساعدة في الوصول إلى أعداد كبيرة منهم.
- يقبل الآباء بسهولة مبادئ تعديل السلوك لأنها تركز على السلوك الظاهر ولا تفترض وجود اضطرابات عميقة يصعب تحديدها ومعالجتها (الحديدي ومسعود، 1997).
- سهولة تعلم أساليب تعديل السلوك، حتى أنه يمكن للأشخاص غير المهرة في أساليب العلاج تعلم مبادئ تعديل السلوك.
- يفضل الوالدان والمختصون على حد سواء نموذجاً لمعالجة السلوك يختلف عن تلك النماذج الطبية المخصصة لعلاج سلوك المرضى.
- يمكن تطبيق المبادئ السلوكية في البيئة الطبيعية حيث تظهر المشكلات السلوكية على الطفل ويستجيب لها الوالدان (أحمد، 1996).

وبناء على ما سبق قد يثار سؤال حول ماهية المبادئ التي يجب أن يعيها الوالدان قبل استخدامهما لأساليب التعديل السلوكي؟ إذ يشير ستيورت (1996) إلى أنه من الضروري أن يكون لدى الوالدين فهم لمعنى السلوك وكيفية تعلمه وتغييره، فالمبدأ الأساسي للتعديل السلوكي هو أن كل سلوك متعلم يمكن تعلمه وتعليمه، وإذا كان متعلماً فانه من الممكن إعادة تعلمه أو عدم تعلمه، فنحن نتعلم الكثير من سلوكنا بتفاعلنا مع البيئة المحيطة بنا. ونحن لا نتعلم السلوك المرغوب فيه فقط، ولكن السلوك غير المرغوب فيه أيضاً حين نتصرف بطريقة نشعر أنها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ستساعدنا في التأقلم الأفضل مع البيئة. وبهذا المعنى فان السلوك هو حلقات من الاستجابات التي يمكن ملاحظتها ومتابعتها.

برامج تدريب الوالدين:

أشار القريطي (2001) إلى أنه قبل عام (1986) كانت معظم البرامج موجهة بصورة أساسية للطفل ذي الاحتياجات الخاصة ذاته، إلا أن التشريعات الجديدة ونتائج البحوث الحديثة قد زودتنا ببواعث ودلائل إيجابية على أهمية تقديم برامج مكرسة ومخصصة للأسرة، وذلك بقصد تنمية مهارات الوالدين في فهم احتياجات الطفل والمشاركة في تعليمه وتدريبه.ومن هذه الدلائل أن الأسرة قد تكون عائقاً لدور مراكز الرعاية حتى في حالة توفير هذه المراكز لبرامج تعليمية جيدة لتربية الطفل وتدريبه، وذلك ما لم تسهم الأسرة في تيسير تعليم الطفل. ويستلزم ذلك تدريباً خاصاً للوالدين حتى يتسنى لهما المشاركة في تعليمه وتعزيز الأساليب السلوكية الصحيحة لديه وتثبيتها.

ويقوم هذا المدخل العلاجي على أن الوالدين هما أكثر الأشخاص البالغين حضوراً ومعايشة واهتماماً بحياة الطفل، ومن المهم التواصل مع الأسر والعمل على تقديم برامج تستجيب لاحتياجاتهم الخاصة الملموسة لتلبية المطالب التي يواجهها الوالدان وتمكينهما من ممارسة دورهما وانه بإمكان الآباء اتخاذ اختيار مدروس حول الإسهام في تعليم أبنائهم عندما يستوعبون بالكامل كلاً من الحقوق والفرص المتوافرة لهم (كفافي، 2003).

إن تدريب أسرة الطفل ذي صعوبات التعلم على استخدام أساليب تعديل السلوك مهمة معقدة تتطلب بذل جهود مكثفة وهادفة وتتطلب خطوات عدة، هي كالتالي:

- تحديد المشكلات السلوكية لدى الطفل ذي صعوبات التعلم من وجهة نظر الوالدين، وترتيبها حسب الأولوية مع تحديد الأنماط السلوكية التكيفية والإيجابية التي يظهرها الطفل كذلك.
- تحديد الأوضاع البيئية التي يحدث فيها السلوك عادة، والأشخاص والمتغيرات المرتبطة بها.
- التعرف على العوامل التي يبدو أنها تعمل على استمرار حدوث المشكلات السلوكية.
- تدريب الوالدين على استخدام الأساليب الصحيحة لملاحظة المشكلات السلوكية وتسجيلها، وتطبيق تلك الأساليب لتقييم المشكلات السلوكية في البيت من حيث مدة حدوثها وشدة تكرارها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- توضيح الظروف التي يجب أن يتم فيها إجراء تعديلات على أساليب تعديل السلوك المستخدمة واقتراح جدول زمني محدد لمتابعة سلوك الطفل بعد التوقف عن تنفيذ البرنامج (الجمالي، 1999).

إن الاهتمام الحالي بمشاركة الوالدين في هذه البرامج إنما هو محصلة لانبثاق نزعتين رئيسيتين:
أولاهما:الوعي المتزايد لأهمية السنوات المبكرة بالنسبة لنمو الطفل.
وثانيهما:إدراك حقيقة أن الأسرة تلعب دوراً أساسيا في التأثير على النمو في هذه السنوات، لأن كثيراً مما يتعلمه الطفل يحدث في البيت؛ فالوالدان هما المعلم الأول والأساسي للطفل ويبدو أن برامج تطوير الطفل الناجحة هي تلك التي تدعم الآباء في دورهم كمعلمين لأبنائهم (السرطاوي وآخرون، 1992).

ودعم الوالدين في هذه البرامج ضرورة ملحة لما يتبعه من فوائد إيجابية منها:

- إن فوائد التفاعل مع الوالدين ومشاركتهما لا تقتصر على الطفل المستهدف وحده بل تمتد إلى الأطفال الآخرين في المنزل.
- إن للوالدين حقاً ديمقراطياً في المشاركة وضمان الانسجام والتوافق بين تربية أطفالهم وقيمهم وأهدافهم الشخصية.
- الوالدان هما مصادر تعزيز طبيعية لأبنائهما.
- يساعد الوالدان في نقل اثر التعلم والتدريب من المدرسة إلى البيت مما يجعلهما يوفران الاستمرارية اللازمة للعناية (الخطيب، 2001).

تركز هذه البرامج على الأسرة باعتبارها إما عميل في حاجة للدعم والعون، أو وسيط لتقديم الرعاية العلاجية والتعليمية للطفل، وتركز على رفع مستوى التوافق والتفاعل الأسري وتحسين أنماط الاتصال والتفاعل بين الوالدين والطفل.
أما الخدمات التي تتعلق بالأسرة كمشارك في علاج الطفل وبالوالدين كمعلمين له، فتتركز حول ما يمكن الأسرة من تهيئة المواقف والخبرات البيتية للارتقاء بنمو الطفل وتوافقه ومساعدة الوالدين على أن يصبحا أكثر استقلالية ومقدرة على رعاية طفلهما (القريطي، 2001).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن تدريب الوالدين ضمن مجموعات يحقق أهدافاً عدة، منها: نشر المعلومات حول قضية محددة في اجتماع ما، أو تعليم مهارات محددة ليتم تطبيقها بشكل مباشر في البيت بعد اكتسابها في جلسات تدريبية متعددة.

ويمكن أن نلخص بعض الفوائد المحتملة لتدريب الوالدين في النقاط التالية:

- إن الوالدين بحاجة إلى نظام تعليمي مخطط له لكي يستطيعا تعديل طرق تفاعلهما مع أبنائهما.
- إن الوالدين بحاجة إلى أن تتوافر لهما فرصة التحدث عن نجاحهما وإخفاقهما في مساعدة الطفل في البيت مما قد يقود لاقتراحات مفيدة حول البرامج غير المجدية والحصول على تعزيز اجتماعي من الآباء الآخرين والاختصاصيين.
- إن الوالدين بحاجة لأن يعرفا عن نجاحات الآباء الآخرين؛ فأنماط السلوك التي يعلمها لهم الاختصاصي تتطلب جهوداً مثمرة على المدى البعيد.
- إن الوالدين بحاجة لطرح الأسئلة والحصول على الأجوبة من الاختصاصيين والآباء الآخرين ومجموعة الآباء مما يخلق بيئة تعزز الأسئلة والأجوبة (الحديدي ومسعود، 1997).

ومما يؤكد ذلك دراسة الزغلوان (2001) التي أجراها لاستقصاء مدى فاعلية برنامج سلوكي لمعالجة ضعف الانتباه لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، والتي ذكر فيها أنه:بعد اقتراح عرض استخدام البرنامج السلوكي في المنزل على أولياء الأمور وتقديم شرح مبسط لهم حول كيفية تنفيذ البرنامج وتطبيقه، كانت التغذية الراجعة التي أفضى بها أولياء الأمور تشير إلى نتائج إيجابية لتنفيذ البرنامج في المنزل، بل إن بعض أولياء الأمور اقترحوا أنه لا بد من تعليمهم مثل هذه الإستراتيجيات حتى يستطيعوا ضبط سلوكيات أطفالهم والمساعدة في تعميم السلوك المقبول لأطفالهم من المدرسة إلى المنزل.

وعند تصميم برامج التدريب الجماعية التي يشارك فيها الوالدان يجب مراعاة بعض الأمور التي تزيد من فاعلية هذه البرامج التدريبية؛ منها:

1. محتوى البرنامج: يجب أن يتصل محتوى البرنامج بالحاجات التي يعبر عنها الوالدان بشكل مباشر أو غير مباشر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. التخطيط والتنفيذ: يجب أن يشارك أولياء الأمور في تحمل مسؤولية التخطيط للبرامج وتنفيذها.

3. حاجات المتدربين: يجب أن يستجيب البرنامج لحاجات الوالدين الاجتماعية والانفعالية والعقلية.

4. ظروف وأجواء التدريب: يجب تنفيذ البرنامج التدريبي في ظروف وأجواء غير رسمية ودافئة.

5. أوقات تنفيذ البرنامج:يجب أن ينفذ البرنامج في الأيام والساعات المتفق عليها، أي أن تبدأ وتنتهي في المواعيد المحددة.

6. أدوار المدربين: ينبغي على المدرب قيادة المجموعة التدريبية ولكن عليه أن يتجنب الهيمنة عليها وأن يراعي اختلاف حاجاتها وقدراتها (الخطيب، 2001).

ونظراً لقلة وضعف الاهتمام بهذا الموضوع في البلاد العربية، وعدم توفر دراسات وبرامج لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم للتعامل مع مشكلاتهم السلوكية في المملكة العربية السعودية، جاءت هذه الدراسة للكشف عن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وفحص فاعلية برنامج إرشادي لأمهات هؤلاء الأطفال في خفض مشكلاتهم السلوكية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظراً لما يعانيه الأطفال ذوو صعوبات التعلم من المشكلات السلوكية والانفعالية، وللدور الحيوي الذي تلعبه الأسرة في حياة طفلها، كونها أفضل مرشد له والأكثر حاجة لبرامج إرشادية تساعدها على التخفيف من معاناتها وتجعلها اكثر معرفة بالطرق المناسبة للتعامل مع طفلها ذي صعوبات التعلم، لذلك تسعى هذه الدراسة في إطارها التجريبي إلى استقصاء فاعلية برنامج إرشادي لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم لمساعدتهن في خفض المشكلات السلوكية، وتسعى للإجابة على السؤالين التاليين:

1. ما المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الأداء على مقياس المشكلات السلوكية للأطفال ذوي صعوبات التعلم بين المجموعة التجريبية التي تلقت الأمهات فيها برنامجاً تدريبياً والضابطة التي لم تتلق الأمهات فيها برنامجاً تدريبياً؟

أهمية الدراسة:

تؤثر مشكلة صعوبات التعلم على الطفل كما تؤثر في حياة أسرته، وتلقي بظلالها على الجو والمناخ الأسري فتؤثر سلباً في بناء العلاقات بين الطفل ووالديه وأفراد أسرته، وغالباً ما يعجز الوالدان عن مواجهة مشكلات طفلهما ذي صعوبات التعلم بصورة واقعية وموضوعية لعدم معرفتهما الكافية ووعيهما بحالته واحتياجاته.ويستلزم ذلك تدريب الوالدين جنباً إلى جنب مع الطفل ذاته لتعديل سلوكهما الشخصي وتوقعاتهما عن سلوك الطفل، وتعليمهما وإرشادهما للتحرك من الحالة السلبية والشعور بالعجز والقلق إلى المشاركة الإيجابية في رعاية طفلهما، بدءاً من تطوير مهاراتهما على ملاحظة سلوكه، وتعلم طرق جديدة مثمرة في التفاعل والعمل معه وصولاً إلى مشاركتهما البناءة في مواصلة تدريبه وتعديل أنماط سلوكه أثناء وجوده في البيئة المنزلية.

وتكمن أهمية الدراسة في كون نتائجها تساعد في معالجة المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال ذوو صعوبات التعلم، وتوضح مدى فاعلية البرنامج الإرشادي لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المساعدة على مواجهة هذه المشكلات السلوكية، وكيفية التعامل معها، والعمل على خفضها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محددات الدراسة:

المحددات الزمانية: الفترة التي تم فيها تطبيق البرنامج

(الثلاثاء 30 مارس _ الثلاثاء 18 مايو) 2004.

المحددات المكانية: مراكز صعوبات التعلم في مدينة جدة.

العينة: تحددت العينة في الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية وأمهاتهن، واللاتي لا يقل مستواهن التعليمي عن الثانوية العامة، ومستواهن الاجتماعي متوسط، وهن غير عاملات.

مصطلحات الدراسة:

1- البرنامج الإرشادي:

هو برنامج تدريبي قامت الباحثة بتطويره، بحيث يتم تدريب أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم على فهم مشكلات أطفالهن السلوكية، وكيفية استخدام مهارات تعديل السلوك وإجراءاتها السلوكية المختلفة لحل هذه المشكلات.

ويحتوي البرنامج على ثمانية جلسات أسبوعية مدة كل منها ساعتين ونصف لمدة شهرين أسبوعياً، تتضمن العديد من الوسائل والأساليب التدريبية المختلفة ويتم فيها تعليم الأمهات ما يلي:

- طبيعة نمو الأطفال والخصائص النمائية لكل مرحلة.
- الأساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية.
- المبادئ الأساسية لسلوك الأطفال.
- التدرب على تحديد مشكلة الطفل وتعريفها وقياسها.
- التدرب على الأساليب السلوكية لزيادة تكرار سلوكيات الطفل المرغوب فيها.
- التدرب على الأساليب السلوكية لتقليل تكرار سلوكيات الطفل غير المرغوب فيها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- الأطفال ذوو صعوبات التعلم:

هم الأطفال الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية ذات العلاقة بفهم اللغة أو استخدامها سواء كانت شفهية أو كتابية. ويظهر هذا الاضطراب على شكل عجز عن الاستماع أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو الحساب". ويبين التعريف أن صعوبات التعلم لا تمثل المشكلات التعليمية التي تعود أساساً إلى الإعاقة العقلية أو السمعية أو البصرية أو الحركية أو الحرمان البيئي أو الاقتصادي أو الثقافي (الخطيب، 2001). ويحدد الأطفال ذوو صعوبات التعلم إجرائيا لغايات هذه الدراسة باعتبارهم الأطفال الملتحقين بمراكز صعوبات التعلم في مدينة جدة والذين يتم تشخيصهم بناء على اختبارات يطبقها المركز.

3- المشكلات السلوكية:

هي كل سلوك يستثير الشكوى أو التذمر عند الطفل نفسه، أو أبويه، أو الأشخاص المحيطين به في نطاق الأسرة، أو المؤسسات التربوية والاجتماعية مما يدفعهم إلى طلب مساعدة الاختصاصيين النفسيين أو الاجتماعيين لمواجهة ذلك السلوك والتخلص منه (إبراهيم، 1993). وتحدد المشكلات السلوكية إجرائياً في هذه الدراسة بناء على الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المشكلات السلوكية والذي تقوم بالإجابة على فقراته أم الطفل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

لقد ناقشت العديد من الدراسات والأبحاث المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، كما ناقشت بعضها أثر مشاركة والدي الأطفال ذوي الحاجات الخاصة بشكل عام وذوي صعوبات التعلم بشكل خاص في البرامج التدريبية في مجال تعديل السلوك على سلوك أطفالهم، وفي ما يلي عرض لبعض هذه الدراسات.

لقد أجرت عثمان (2001) دراسة هدفت إلى التحقق من كفاءة وفاعلية برنامج إرشادي تربوي في رفع مستوى أداء بعض العمليات المعرفية والسلوكية لفئة صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكون البرنامج من جزأين هما: البرنامج الإرشادي لتنمية الانتباه لدى الأطفال وتكونت المادة التدريبية من الأبعاد التالية:

1 - مفهوم صعوبات التعلم والمفاهيم القريبة الأخرى (الأسباب، الانتشار، وكيفية التعرف، ومواجهة المشكلة).

2 – التنشئة الاجتماعية وأنواعها، ومشكلات كل قسم وكل نوع من أنواع التنشئة المختلفة.

3 – دور الأسرة وأهميته، والاتجاه التكاملي في مواجهة المشكلات المختلفة.

4– خصائص النمو في (الطفولة المتأخرة) وكيفية التعامل مع متطلبات النمو في هذه المرحلة.

5– اضطرابات السلوك وأسبابها وكيفية مواجهتها.

6– الانتباه وأنواعه ومشكلاته وكيفية مواجهة تلك المشكلات وما يترتب عليها.

7– الأنشطة وأنواعها وأهميتها والأدوات التي يمكن استخدامها من البيئة.

8– التغذية السليمة وكيفية توافرها، والغذاء اللازم لكل وجبة وأهمية تواجد العناصر المختلفة للغذاء السليم والتأكيد على أهمية وجبة الإفطار بالنسبة للانتباه والتحصيل الدراسي.

9– أهم العلامات ذات العلاقة بصعوبات التعلم التي يمكن أن تلاحظ في مرحلة الطفولة المبكرة والعمل على تلافيها واستشارة أحد المختصين في ذلك.

10– أهم الأعراض والعلامات التي يمكن أن تلفت انتباه المدرس في الفصل، وكيفية التصدي لها.

والجزء الثاني هو البرنامج الإرشادي الخاص بالآباء والمدرسين والذي يتكون من الموضوعات التالية:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1 – إعداد بعض المذكرات عن المشكلات السلوكية وأنواعها وأسبابها وكيفية التصدي لها.

2 – إعداد بعض المذكرات عن بعض الأنشطة المناسبة للمرحلة العمرية.

3 – إعداد بعض المقالات عن أساسيات التعلم بالنمذجة والإشراط.

4– إعداد قائمة ببعض الكتب والمراجع التي يمكن الرجوع إليها من قبل الوالدين.

وتضمنت عينة الدراسة 24 طفلاً وطفلة من تلاميذ الصف الثالث والرابع من مرحلة التعليم الأساسي، وقد قسموا عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتمت المضاهاة بين المجموعتين في العمر الزمني ومستوى الذكاء العام وكذلك المستوى الاقتصادي والاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المستخدم مع الآباء والمدرسين، كذلك ارتفع مستوى بعض العمليات المعرفية والسلوك من خلال البرنامج المقدم للأطفال وهو ما يشير إلى فاعلية وكفاءة البرنامج.

وقامت تيرنر(Turner, 2000) بدراسة هدفت إلى تصميم برنامج تدريبي في تعديل السلوك للوالدين والمعلمين وبعض المهنيين لزيادة فاعليتهم في التعامل مع الطلبة الذين يظهرون اضطرابات سلوكية في الصف والمنزل، وتم إجراء هذه الدراسة في مدرسة ابتدائية في فلوريدا يتكون كادرها من مدير المدرسة ومساعده ومرشد و(47) معلماً، و(7) معلمي تربية خاصة، وأخصائي وسائل تعليمية، و13 مساعد معلم و 3سكرتيرات.

وتم تحديد مجتمع الدراسة من الطلبة من قبل المدير ومن خلال استبانة وجهت إلى 6 معلمين في المدرسة يعلمون الصفوف من الروضة حتى الصف الخامس، وتم اختيار 6 طلاب من كل صف بشكل عشوائي من الذين يظهرون اضطرابات سلوكية في الصف و المنزل، واشترك والدا هؤلاء الطلبة في الدراسة، واستغرق البرنامج (10) أسابيع، وتكونت أداة القياس من مقياس إدراك فاعلية التعامل مع المشكلات الانفعالية.

وأشارت النتائج إلى تزايد تقدير المعلمين لفاعليتهم في حل المشكلات كذلك تزايدت قدرات الوالدين والمهنيين في تقدير فاعليتهم بالتعامل مع المشكلات الانفعالية. وبشكل عام أظهرت النتائج تحسن قدرات المشاركين في البرنامج على التعامل مع المشكلات السلوكية.

وقام دانفورث (Danforth, 1998) بدراسة هدفت للتعرف على أثر تدريب الوالدين على تعديل سلوك(8) أطفال مضطربين انفعالياً، حيث تم أخذ بيانات الخط القاعدي باستخدام تصميم الخط القاعدي المتعدد، حيث تم جمع المعلومات بالملاحظة المباشرة والمقابلة والمقاييس والاختبارات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقننة. و أظهرت النتائج تحسناً في سلوك الطلبة وفي المتابعة بعد 6 أشهر ظهر وجود ثبات واستقرار في التغيرات التي حدثت على السلوك سابقاً، مما يدل على فاعلية البرنامج.

كذلك أجرى مولين ورفاقه (Mullin et al. , 1995) دراسة هدفت للتعرف على أثر تدريب الوالدين ذوي الأطفال المعاقين جسمياً على مهارات تعديل السلوك ، وتكونت العينة من (9) أمهات لديهن أطفال معاقون جسمياً اشتركن في برنامج تدريبي لمدة (10) أسابيع ،حيث ركز هذا البرنامج على نظرية التعلم الاجتماعي وإجراءات تعديل السلوك غير المرغوب فيه.
وأشارت النتائج إلى انخفاض الضغوط النفسية لدى الأمهات وزيادة الرضى لديهن عن التعامل مع المشكلات السلوكية.

وقامت أبو عواد (1995) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تعديل السلوك في زيادة قدرة الأمهات على حل مشكلات أطفالهن السلوكية داخل المنزل، ومدى انعكاس ذلك على تقليل عدد وشدة مشكلات أطفالهن السلوكية، وبالتحديد هدفت هذه الدراسة إلى فحص الفرضيتين التاليتين:
– يزداد مستوى مهارات الأمهات اللواتي شاركن في البرنامج التدريبي في تعديل السلوك في المجموعة التجريبية على حل مشكلات أطفالهن السلوكية داخل المنزل، زيادة دالة عند مستوى دلالة ∝ = (0ر05) مقارنة بمستوى مهارات الأمهات في المجموعة الضابطة اللواتي لم يشاركن في أي برنامج تدريبي.
– يقل مستوى مشكلات الأطفال السلوكية البيتية عند مستوى دلالة ∝ = (0ر05) لدى أطفال أمهات المجموعة التجريبية اللواتي شاركن في البرنامج التدريبي في تعديل السلوك، مقارنة بأطفال أمهات المجموعة الضابطة اللواتي لم يشاركن في أي برنامج تدريبي.
تألفت عينة الدراسة من(26) أماً متطوعة من مدرسة أم هاني الأساسية المختلطة ولديهن أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (6–12) سنة.
وقسمت العينة عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين، مجموعة تجريبية تلقت التدريب على البرنامج، ومجموعة ضابطة أبقيت على قائمة الانتظار، وقد تم استخدام " مقياس المهارة في حل مشكلات الأطفال السلوكية " الذي أعدته الباحثة خصيصاً لأغراض الدراسة و" مقياس ايبرج لمشكلات الأطفال السلوكية " حيث تم استخدام هذين المقياسين كمقياس قبلي وبعدي ومتابعة،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستغرقت مدة التدريب (تسع جلسات) بمعدل جلسة واحدة أسبوعياً، مدة الجلسة ساعتان ونصف، وأجابت المجموعة التجريبية فقط على تقييم ذاتي للتحسن الذي طرأ على مهاراتهن وسلوك أطفالهن بعد البرنامج، وتم بعد ذلك إخضاع نتائج القياسين القبلي والبعدي إلى تحليل التباين المشترك (ANCONA)، وللتعرف على دلالة الفروق بين القياس البعدي وقياس المتابعة فيما يتعلق بمهارات الأمهات في كلا المجموعتين ومشكلات أطفالهن السلوكية، تم استخدام اختبار (ت) (T -Test)

وقد أظهرت نتائج تحليل التباين المشترك (**ANCOVNA**) وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على مقياس المهارة في حل مشكلات الأطفال السلوكية وعلى كل من أبعاده الأربعة، وعلى مقياس ابيرج لمشكلات الأطفال السلوكية، حيث زادت مهارات الأمهات في المجموعة التجريبية في معرفة العوامل المؤثرة في صحة الأطفال النفسية داخل الأسرة، وزاد مستوى فهمهن لسلوك أطفالهن، وأسباب تطور مشكلاتهم السلوكية، وزادت مهاراتهن على اكتساب واستخدام كل من مهارات و إجراءات تعديل السلوك، مما ساعدهن على حل مشكلات أطفالهن. وهذا ما أدى إلى حدوث نقص دال في عدد وشدة مشكلات أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بأطفال أمهات المجموعة الضابطة.

كما أشارت نتائج اختبار (ت) (T -Test) إلى أن أمهات المجموعة التجريبية احتفظن بزيادة مستوى مهاراتهن في حل مشكلات أطفالهن السلوكية خلال فترة المتابعة، واستمر أطفالهن يظهرون نقصاً في مشكلاتهم السلوكية بشكل أكثر دلالة عما كانت عليه في القياس البعدي، مقارنة بأمهات المجموعة الضابطة اللواتي تراجع مستوى مهاراتهن في حل مشكلات أطفالهن مما أدى إلى زيادة هذه المشكلات لديهن.

وقام أبو حميدان (1994) بدراسة هدفت للتعرف على أثر تدريب أسر الأطفال المعوقين عقلياً على استعمال طرق وإجراءات تعديل السلوك على تعليم الطفل المعوق، أجريت هذه الدراسة على أسرة طفلة معاقة عقلياً، عمرها 12 سنة، وتكون برنامج التدريب من العناصر التالية:

- تدريب وتعليم الأسرة لغة ومفاهيم تعديل السلوك.
- تدريب الوالدين على أسلوب الملاحظة والتسجيل والقياس.
- مساعدة المشرف للأسرة داخل البيئة نفسها.
- استعمال الأسرة لإجراءات تعديل السلوك في غياب الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج كان مفيداً من خلال مساهمته في فهم الأسرة لإجراءات تعديل السلوك وفي تغيير سلوك الطفلة وتعلمها للمهارات المختلفة.

كما قام باورز وآخرون (Powers et al.. , 1992) بدراسة حول أثر برنامج موجه للوالدين في التدريب على تعديل السلوك في المنزل، حيث تكونت العينة من (3) أمهات لأطفال لديهم مشكلات سلوكية واضحة في الإدارة الذاتية، من الذين تتراوح أعمارهم من (4- 9) سنوات حيث تم تدريب الأمهات على تعليم الأطفال إجراءات الإدارة الذاتية والنشاطات المخطط لها باعتماد إجراءات تعديل السلوك. وأشارت النتائج إلى أن التدريب كان فعالاً ولكن كانت فاعليته أكبر عندما تم تدريب الوالدين بشكل فردي.

كما قام كارولين ولورانس(Carolyn &Lawrence, 1990) بدراسة هدفت إلى فحص تقارير عن الوظائف السلوكية لعائلات (59) من المفحوصين ذوي صعوبات التعلم و(65) مفحوصا من الطلبة العاديين والذين تتراوح أعمارهم من(6 إلى 12) سنة، حيث أجاب الوالدان على قائمة سلوك الطفل (Child Behavior Checklist) ومقياس تقييم التكيف والتماسك (Adaptability And Cohesion Evaluation Scale)، وأشارت المقاييس إلى وجود أكثر من مشكلة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم على مقاييس النشاط الزائد و الفصام والقلق والإحباط، بينما لم توجد فروق على مقاييس السلوك العدواني والانسحاب، كذلك فإن عائلات الأطفال ذوي صعوبات التعلم أشاروا بدرجة عالية إلى وجود مدى من الاضطراب لدى أفراد هذه الأسر، وعلى أي حال أوضحت النتائج أن أكثر من نصف الأطفال ذوي صعوبات التعلم في عينة الدراسة معرضون لخطر المعاناة من المشكلات النفسية والتكيفية.

وقام لوري وويتمان (Lowry And Whitman, 1989) بدراسة هدفت لتقييم فاعلية برنامج لتعديل السلوك موجه إلى أمهات الأطفال الرضع الذين لديهم تأخر نمائي لتعليمهم سلوك اللعب المناسب، وتم تقييم أثر هذا التدخل على الوالدين والأطفال مع التركيز على سلوك الأمهات.وأشارت النتائج إلى تحسن أسلوب الأمهات في تعليم السلوك وتعميمه في المواقف الايجابية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كذلك قام كورديسكو وآخرون (Cordisco et al., 1988) بدراسة هدفت إلى فحص فاعلية برنامج تدريبي في تعديل السلوك لثلاثة أمهات لديهن أطفال يعانون من التوحد، و أشارت النتائج إلى أنه على الرغم من تزايد الاستخدام الصحيح لمهارات تعديل السلوك من قبل الأمهات إلا أن واحدة من الأمهات فقط استخدمت هذه الإجراءات في المنزل.

ودرس ستفياني و ديفيد (Stephanie &David, 1985) الكفايات الاجتماعية والمشكلات السلوكية لدى الأطفال الذكور ذوي صعوبات التعلم. والذين تتراوح أعمارهم من 6-11 سنة والمحولين لإجراء القياس النفسي التربوي في مركز اضطرابات التواصل في جامعة فيرمونت.
وتكونت عينة الدراسة من 123 ولدا من ذوي صعوبات التعلم.
وطلب من أحد الوالدين الإجابة على مقياس سلوك الأطفال و مقاييس الكفايات الاجتماعية.
وأشارت النتائج إلى أن الآباء أو الأمهات أشاروا إلى أن الأولاد ذوي صعوبات التعلم يظهرون مستويات منخفضة من الكفايات الاجتماعية ومستويات عالية من المشكلات السلوكية بشكل دال إحصائياً.
حيث اظهر الطلبة ذوو صعوبات التعلم على مقاييس الكفايات الاجتماعية مستويات منخفضة من الكفايات في الجوانب التي تتضمن المشاركة في النشاطات والتفاعل الاجتماعي والأداء المدرسي. أما على مقياس سلوك الأطفال فاظهر الطلبة ذوو صعوبات التعلم درجات عالية في المشكلات السلوكية التالية: الاكتئاب وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين والأفعال القهرية والاندفاعية والانسحاب الاجتماعي والسلوك العدواني والنشاط الزائد وجنوح الأحداث، وبمقارنة الأطفال ذوي صعوبات التعلم مع الأطفال الآخرين المحولين إلى نفس المركز اظهروا نسباً مئوية مرتفعة من العدوانية والانسحاب الاجتماعي والانحراف.

كذلك قامت ميشيل وآخرون (Micheal et al., 1984) بإجراء دراسة هدفت لاستكشاف المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى البنات ذوات صعوبات التعلم مقارنة مع البنات العاديات، و للتعرف على تأثير العمر على هذه المشكلات. وتكونت عينة البنات ذوات صعوبات التعلم من 94 بنتاً، وعينة البنات العاديات من 241 بنتاً ومعلماتهن. وتراوحت أعمار البنات في هذه الدراسة من 6-18 سنة، وقسمت الأعمار إلى ثلاث مجموعات عمرية هي الصغار (7-8سنوات) والمتوسطة (10-11 سنة) والأكبر سناً (12-18 سنة). وأجابت المعلمات على مقياس سلوك الأطفال، ومقياس المشكلات الشخصية (مثل القلق والانسحاب). وأشارت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج إلى أن المشكلات الانفعالية والسلوكية كانت لدى البنات ذوات صعوبات التعلم أكثر من البنات العاديات، أما بالنسبة للعمر فلقد تزايدت المشكلات مع العمر بالنسبة للبنات العاديات، أما البنات ذوات صعوبات التعلم الأصغر والأكبر سناً فاظهرن مستويات عالية من المشكلات السلوكية وبشكل اكبر من المجموعة في فئة الأعمار المتوسطة.

كذلك أجرت دوماس (Dumas, 1984) دراسة هدفت لتقييم برنامج تدريبي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال وتكونت العينة من (52) أماً لديهن أطفال عدوانيون، وأشارت النتائج إلى نجاح بعض الأمهات في تعديل سلوك أبنائهن بينما لم تنجح الأمهات الأخريات في تعديل سلوك أبنائهن، مما يدل على أن البرنامج لم يكن فعالاً مع جميع الأمهات.

ومن الدارسات الأخرى في هذا المجال دراسة دوتي (Doty, 1972) والتي هدفت لتعليم الأمهات استخدام إجراءات تعديل السلوك مع أطفالهن المتخلفين عقلياً، وتعتبر هذه الدراسة جزءاً من مشروع كان يهدف لتعليم الأمهات تطبيق مهارات تعديل السلوك على سلوك أطفالهن المعاقين عقلياً. وتكونت العينة من (16) معاق عقلياً من القابلين للتدريب وأمهاتهم وتم تعيين المفحوصين للمجموعة التجريبية والضابطة عشوائياً، وطلب من عينة الأمهات الضابطة أن يطلبن من الأطفال إطاعتهن ولم يتلقين التدريب على تعديل السلوك، اجتازت المجموعة التجريبية مدة 9 أيام من التدريب باستخدام إجراءات تعديل السلوك وجداول التعزيز.
ثم قامت الأمهات باستخدام إجراءات تعديل السلوك في المنزل لمدة 6 شهور حيث تم تشجيع الأطفال على الطاعة باستخدام تشكيل السلوك.
وأظهرت النتائج أن مجموعة الأمهات التجريبية طبقت التعزيز بشكل صحيح وبينت الأمهات أن استجابات أطفالهن المرغوب فيها أصبحت على الأغلب أكثر تكراراً وبشكل أكبر مما فعلت الأمهات في المجموعة الضابطة.

ومن خلال تحليل واستعراض نتائج الدراسات السابقة وأدب الموضوع المتعلق بالمشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، والبرامج التدريبية للوالدين في تعديل السلوك يتضح لنا أن نتائج الدراسات السابقة اتفقت على أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً هي: الاكتئاب،عدم القدرة على التواصل مع الآخرين، الانسحاب الاجتماعي، السلوك العدواني، النشاط الزائد، الاندفاعية، ومن هذه الدراسات:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة كارولين ولورانس (Carolyn &Lawrence, 1990) ، ودراسة ستفياني و ديفيد (Stephanie &David, 1985)، ودراسة ميشيل وآخرون (Micheal et al., 1984) . كما دعمت معظم هذه الدراسات وجود أثر إيجابي لتدريب الوالدين على إجراءات تعديل السلوك، ومن هذه الدراسات:

دراسة عثمان (2001)، ودراسة كارولين ولورانس(Carolyn &Lawrence, 1990)، ودراسة أبو حميدان (1994)، ودراسة باورز واخرون (Powers et al. , 1992) ، ودراسة مولين (Mullin et al., 1995) ، ودراسة لوري وويتمان (Lowry and Whitman, 1989) ، ودراسة دانفورث (Danforth, 1998) ، ودراسة دوتي (Doty, 1972) ، ودراسة أبو عواد (1995) ، ودراسة تيرنر(Turner, 2000) ، ودراسة كورديسكو وآخرون (Cordisco et al., 1988).

في حين لم تجد الباحثة أي دراسات حول المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وفاعلية مثل هذه البرامج في المجتمع السعودي، لذلك قامت الباحثة بإجراء هذه الدراسة لمعرفة مدى فاعلية مثل هذا البرنامج للأمهات لخفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المجتمع السعودي بالاستفادة من الأساليب الايجابية التي أثبتت الدراسات السابقة فاعليتها مثل أسلوبي التعزيز والتشكيل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة والعينة:

تألف مجتمع الدراسة من (124) أماً هن أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية (الصف الأول حتى السادس الابتدائي) في مدينة جدة، وذلك بعد حصر جميع مراكز صعوبات التعلم وعددها 15 مركزاً.

تطوعت منهن (34) أماً للمشاركة في البرنامج الإرشادي بناء على دعوة وجهت لجميع الأمهات من خلال المراكز لسؤالهن عن رغبتهن في الاشتراك في البرنامج. وتم استبعاد 10 منهن لعدم توافق ظروفهن مع مواعيد الجلسات أو عدم توفر شروط العينة من حيث المستوى الأكاديمي بأن لا يقل عن الثانوية العامة، والمستوى الاقتصادي المتوسط، وأن لا تكون عاملة.

قسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين بطريقة التعيين العشوائي، وشكلت المجموعة الأولى المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج التدريبي، وشكلت المجموعة الثانية المجموعة الضابطة التي لم تتلق أي تدريب. وقد اتصفت العينة بما يلي:

المستوى الأكاديمي: الحد الأدنى الثانوية العامة

المستوى الاقتصادي والاجتماعي: متوسط

الوظيفة: جميعهن لا يعملن

أدوات الدراسة:

من أجل تنفيذ هذه الدراسة تم استخدام الأدوات التالية:

1- مقياس المشكلات السلوكية (ملحق رقم 1) :

قامت الباحثة بتطوير مقياس لقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم اعتماداً على الإطار النظري في المشكلات السلوكية، والمقاييس المتوفرة مثل مقياس ايبرج للمشكلات السلوكية والذي يتكون من (36) فقرة تمثل سلسلة من العبارات التي تصف السلوكيات الشائعة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما اعتمدت الباحثة أيضاً على سؤال استطلاعي تم توزيعه على (30) من العاملات في مجال صعوبات التعلم في مدينة جدة حيث طلب منهن الإجابة على سؤال مفتوح حول ابرز المشكلات التي السلوكية التي تظهر لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، والأساليب التي يمكن للأمهات استخدامها للتعامل مع هذه المشكلات السلوكية والعمل على خفضها.

تألف المقياس بصورته الأولية من (159) فقرة تمثل سلسلة من العبارات التي تصف سلوكيات الأطفال ذوي صعوبات التعلم وتكشف عن تكرار هذه السلوكيات، وتتم الإجابة ضمن مدى يمتد من (0–1) أبداً حتى (7) دائماً.

وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات على فقرات المقياس من حيث التغيير في صياغة الفقرات، وإضافة عدد من الفقرات في بعض المشكلات السلوكية، وتعديلات على البعض الآخر استجابة لاقتراحات المحكمين، وبذلك وصل عدد الفقرات النهائي إلى (119) فقرة تشير إلى المشكلات السلوكية التالية:

1- مشكلة الخجل وتشمل (12) فقرة تمثلها الفقرات:

(12،11،10،9،8،7،6،5،4،3،2،1)

2- مشكلة تدني اعتبار الذات وتشمل (12) فقرة تمثلها الفقرات:

(24،23،22،21،20،19،18،17،16،15،14،13)

3- مشكلة ضعف الانتباه وتشمل (13) فقرة تمثلها الفقرات:

(37،36،35،34،33،32،31،30،29،28،27،26،25)

4- مشكلة النشاط الزائد وتشمل(17) فقرة تمثلها الفقرات:

(51،50،49،48،47،46،45،44،43،42،41،40،39،38،54،53،52)

5- مشكلة الانسحاب الاجتماعي وتشمل (15) فقرة تمثلها الفقرات:

(69،68،67،66،65،64،63،62،61،60،59،58،57،56،55)

6- مشكلة العدوان وتشمل (14) فقرة تمثلها الفقرات:

(83،82،81،80،79،78،77،76،75،74،73،72،71،70)

7- مشكلة ضعف الدافعية للدراسة وتشمل (8) فقرات تمثلها الفقرات:

(91،90،89،88،87،86،85،84)

8- مشكلة السلوك الفوضوي وتشمل (18) فقرة تمثلها الفقرات:

(110،109،108،107،105،104،103،103،102،101،100،99،98،97،95،94،93،92)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9- مشكلة الاندفاعية وتشمل (9) فقرات تمثلها الفقرات:

(119،،118،117،116،115،114،113،112،111)

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة قامت الباحثة بعرضها بصورتها الأولى على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم 10 محكمين من أعضاء هيئة التدريس في قسمي علم النفس والتربية الخاصة في كل من جامعة الملك عبد العزيز في جدة وكلية التربية للبنات بجدة، حيث تم اختيار الفقرات التي أجمعت لجنة التحكيم على أنها مناسبة من حيث صياغتها وصدق مضمونها وتمثيلها للمشكلة السلوكية التي يفترض أن تقيسها، وقد بلغ عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (119) فقرة.

كما تم استخراج دلالات الصدق التمييزي للمقياس من خلال تطبيقه على عينة مكونة من مجموعتين، تتكون المجموعة الأولى من (20) طفلاً لا يعانون من صعوبات التعلم وتكونت المجموعة الثانية من (20) طفلاً من ذوي صعوبات التعلم، وقد أظهرت النتائج قدرة الأداة على التمييز بين المجموعتين في جميع المشكلات السلوكية ما عدا مشكلة الخجل، حيث بلغ مستوى الدلالة لمشكلة الخجل (0.819)، بينما بلغ مستوى الدلالة لمشكلة تدني اعتبار الذات (0.001) ولمشكلة ضعف الانتباه (0.000)، ولمشكلة النشاط الزائد (0.017)، ولمشكلة الانسحاب الاجتماعي (0.017)، ولمشكلة العدوان (0.038)، ولمشكلة ضعف الدافعية للدراسة (0.014)، ولمشكلة السلوك الفوضوي (0.004)، ولمشكلة الاندفاعية (0.033)، أما مستوى الدلالة للدرجة الكلية فقد بلغ (0.000).

وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائياً في جميع المشكلات السلوكية عدا مشكلة الخجل من وجهة نظر الأمهات بين مجموعة الأطفال الذين لا يعانون من صعوبات التعلم، ومجموعة الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم.

الثبات:

تم حساب معامل الثبات من خلال تطبيق المقياس على عينة تجريبية مكونة من (30) أماً من أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مراكز صعوبات التعلم في مدينة جدة، وتم إعادة تطبيق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقياس على نفس أفراد العينة بفارق زمني مقداره أسبوعان من فترة التطبيق الأول. وتم احتساب ثبات الإعادة وكان معامل الثبات (978، 0).

2-البرنامج التدريبي في تعديل السلوك:

- تم تطوير البرنامج التدريبي في تعديل السلوك بالرجوع إلى الإطار النظري للبرنامج المعتمد على الاتجاه السلوكي العلاجي، وخطوات تعديل السلوك، وما يتعلق بالتدريب السلوكي للوالدين. وبما أن الأطفال هم أفراد بينهم فروق فردية فلا توجد طريقة عامة واحدة أو إجراء سهل لحل مشكلاتهم السلوكية المعقدة. لذا يبدو من المنطقي أن تتقن الأمهات عدداً من أكثر الإجراءات فاعلية في مساعدة الأطفال، لان ذلك يزيد من احتمال استخدامهن للطريقة الأفضل لمعالجة حالة أطفالهن بالذات، لذا احتوى هذا البرنامج التدريبي على مختلف الإجراءات السلوكية التي قد تحتاجها الأمهات لحل مشكلات أطفالهن السلوكية.

- تضمن البرنامج 8 جلسات، كل جلسة ساعتين ونصف، بواقع جلسة واحدة أسبوعياً لمدة شهرين.

يهدف البرنامج التدريبي في تعديل السلوك إلى تحقيق ما يلي:

*تعريف الأمهات بالأسباب التي تؤدي إلى المشكلات السلوكية لدى أطفالهن، والخصائص النمائية لكل مرحلة.

* تعريف الأمهات بالأساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية وأثرها في تكوين شخصية الطفل.

* تعليم الأمهات وتدريبهن على مهارات تعديل السلوك وكيفية استخدامها.

* زيادة مقدرة الأمهات على التعامل مع مشكلات أطفالهن السلوكية.

* تقليل نسبة المشكلات السلوكية عند الأطفال وإحداث تغيير ايجابي في سلوكهم.

- تم عرض البرنامج على لجنة من المحكمين مكونة من أربعة أعضاء من هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بقسم الإرشاد والتربية الخاصة، وذلك لقياس صدق المحتوى، وتم الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات اللجنة وإجراء التعديل اللازم حيث أصبح البرنامج بصورته النهائية.وفيما يلي تلخيص لكل جلسة من جلساته:

الجلسة الأولى: جلسة تمهيدية، يتم خلالها تعرف الأمهات على بعضهن البعض، وتعريفهن بالمرشدة والبرنامج، طبيعته وأهدافه، الواجبات المنزلية والتدريبات، عوامل نجاح البرنامج، دور المرشدة والأمهات ومناقشة توقعات الأمهات وتقييمها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة الثانية: تتعرف الأمهات على طبيعة نمو الأطفال والخصائص النمائية لكل مرحلة، وأهمية معرفة هذه الخصائص للتمييز بين السلوك المقبول وغير المقبول.كما تتعرف الأمهات على أسباب حدوث المشكلات السلوكية وكيف يمكن أن يؤدي كل سبب منها إلى ظهور المشكلات السلوكية.

الجلسة الثالثة: تتعرف الأمهات على الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، وأثرها في تنشئة الأطفال، وعلى أساليب الرعاية الوالدية الخاطئة التي قد يمارسها الوالدان في تنشئة أطفالهم والتي قد تترك آثاراً بارزة في شخصية الطفل وتسبب له الكثير من المتاعب النفسية .كما تتعرف الأمهات على الأسلوب الأفضل لاستخدامه في تنشئة الأطفال وهو الأسلوب الديمقراطي وأثره في تنشئة الطفل.

الجلسة الرابعة: تتعرف الأمهات على مفهوم ملاحظة وقياس السلوك وأهميته في عملية تعديل السلوك المستهدف، ويتم خلال الجلسة تدريب الأمهات على تحديد السلوك المستهدف وتعريفه، وتحديد الهدف السلوكي، وكيفية استخدام الملاحظة المنزلية، ورصد الخط القاعدي وتمثيله بيانياً.

الجلسة الخامسة: تتعرف الأمهات على الإجراءات السلوكية المستخدمة لزيادة تكرار سلوكيات مرغوبة لدى أطفالهن ويتم التركيز على استخدام مفهوم التعزيز وأنواعه. كذلك يتم التعرف على العوامل المؤثرة في فاعلية التعزيز، وكيفية تطبيق الخطوات المنظمة لتعديل السلوك لزيادة تكرار سلوكيات الأطفال المرغوبة، وتشجيع الأمهات على الممارسة البيتية للمهارات.

الجلسة السادسة: تتعرف الأمهات على مفهوم العقاب وأنواعه، وأهميته في تعديل سلوكيات الأطفال المستهدفة. كما يتم تعريف الأمهات بحسنات وسيئات العقاب، ومتى يتم استخدامه، والعوامل المؤثرة في فاعليته والتي يجب أخذها بعين الاعتبار في حالة استخدامه.

الجلسة السابعة: تتعرف الأمهات على الإجراءات السلوكية المستخدمة لتقليل تكرار السلوكيات غير المرغوبة والتي يمكن استخدامها بدلاً من العقاب، وأهميتها. كما يتم تدريب الأمهات على كيفية استخدام هذه الإجراءات ضمن خطوات تعديل السلوك مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل المؤثرة في فاعلية هذه الإجراءات، ويتم مناقشة مزايا ومساوئ كل من هذه الإجراءات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة الثامنة: الجلسة الختامية، ويتم خلالها مراجعة الأمهات بالخطوات الأساسية لتعديل السلوك والمعلومات والمهارات التي تم اكتسابها خلال الجلسات السابقة، ومناقشة الأمهات بايجابيات وسلبيات البرنامج، بالإضافة لمناقشة عامة حول تقييم الأهداف الشخصية والتوقعات. كما بتم خلال الجلسة توزيع مقياس المشكلات السلوكية لتطبيق الاختبار البعدي من قبل الأمهات.

الإجراءات:

بعد الانتهاء من بناء وتطوير أدوات الدراسة بصورتها النهائية قامت الباحثة بزيارة للجهة المسئولة في وزارة التربية والتعليم والحصول على إذن رسمي للبدء بالتطبيق.

قامت الباحثة بزيارة مراكز صعوبات التعلم الخاصة بالبنات وبالتعاون مع المعلمات تم تحديد مجتمع الدراسة وهن أمهات الطالبات ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، وتم توزيع إعلان للأمهات يدور حول البرنامج، أهدافه، مواعيده وطلب تسجيل الأم في حالة رغبتها في حضور البرنامج والمواعيد المناسبة لها وإعادته مع ابنتها إلى معلمة الصف.

واجهت الباحثة صعوبة في الحصول على عدد مناسب من الأمهات الراغبات في حضور البرنامج، وكانت الإعلانات المسترجعة من الأمهات قليلة وعدد الأمهات الراغبات في الحضور قليل أيضاً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد يرجع ذلك لانشغال الأمهات أو لصعوبة حضورالأم إلى المركز والتزامها بحضور الجلسات في مواعيد معينة لمدة شهرين، أو لعدم شعور الأم بان هناك مشكلة وعدم قناعتها بأهمية وجدوى البرنامج.

قامت الباحثة بتوزيع الإعلانات في مراكز صعوبات التعلم حيث وزعت الإعلانات للأمهات واستجابت للإعلان (34) أماً. وبعد اختيار الموعد المناسب لغالبية الأمهات تم استثناء (10) أمهات لعدم توفر الشروط المناسبة للعينة من حيث المستوى التعليمي أو لعدم اتفاق موعد الجلسات مع ظروفهن.

تم تعيين أفراد العينة عشوائياً في مجموعتين: مجموعة تجريبية عدد أفرادها (12) أماً، وأخرى ضابطة عدد أفرادها (12) أماً.

بعد ذلك تم توزيع دعوات للأمهات أفراد المجموعة التجريبية لحضور الجلسة الأولى من البرنامج وإعلامهن بموعد ومكان البرنامج التدريبي، ومرفق بالدعوات مقياس المشكلات السلوكية وطلب من الأمهات أن يقمن بالإجابة عليها وإحضارها معهن في الجلسة الأولى من البرنامج التدريبي، كما قامت الباحثة بمحادثة أمهات المجموعة التجريبية هاتفياً لإعلامهن بموعد البرنامج التدريبي والتأكيد على أهمية حضورهن وإحضار المقياس معهن.

أما بالنسبة لأمهات المجموعة الضابطة فقد قامت الباحثة بإرسال المقياس إليهن لتعبئته وإعادته مع بناتهن كما قامت بمحادثتهن هاتفياً للتأكيد على أهمية الإجابة على المقياس وإعادته.

تلقت أمهات المجموعة التجريبية التدريب على البرنامج الذي اعتمد على المبادئ النظرية والتطبيق العملي لمختلف المهارات التي احتواها البرنامج التدريبي.

وخلال الجلسة الأخيرة من البرنامج تم توزيع مقياس المشكلات السلوكية على الأمهات وطلب منهن الإجابة عليه وإعادته مع الطالبات خلال ثلاثة أيام.

أما بالنسبة للعينة الضابطة فقد أرسل إليهن المقياس عن طريق الطالبات وطلب منهن الإجابة عليه وإعادته خلال ثلاثة أيام.

تصميم البحث والتحليل الإحصائي:

تم استخدام منهج المسح لتحديد المشكلات التي ترى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم بأنها موجودة لدى أطفالهن، و تم استخدام المنهج التجريبي لاستقصاء اثر برنامج إرشادي لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في خفض المشكلات السلوكية. وقد تحددت متغيرات الدراسة كما يلي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-المتغير المستقل: تقديم البرنامج الإرشادي لخفض المشكلات السلوكية من خلال تدريب الأمهات على استراتيجيات تعديل السلوك أو عدم تقديم البرنامج التدريبي كما في العينة الضابطة.

-المتغير التابع: الأبعاد الفرعية التي يقيسها مقياس المشكلات السلوكية.

وبذا يكون التصميم التجريبي كما يلي:

-المجموعة التجريبية:

تعيين عشوائي _ قياس قبلي _ برنامج إرشادي لخفض المشكلات السلوكية – قياس بعدي.

-المجموعة الضابطة:

تعيين عشوائي _ قياس قبلي _ عدم التعرض للبرنامج الإرشادي _ قياس بعدي.

بعد الحصول على درجات مقياس المشكلات السلوكية التي تم تطبيقها في هذه الدراسة، تم استخراج المتوسطات للعلامات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية والضابطة وإجراء مقارنات بين العلامات الكلية والفرعية لأداء المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس القبلي والبعدي.

ومن أجل معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فقد تم استخدام الأسلوب الإحصائي تحليل التغاير.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وفحص اثر برنامج إرشادي لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في خفض هذه المشكلات السلوكية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

وقد تم أولاً تحديد أبرز المشكلات التي أشارت 54 أماً إلى وجودها لدى أطفالهن ذوي صعوبات التعلم. وهؤلاء الأمهات هن أفراد المجموعة التجريبية والضابطة وأفراد مجموعة دراسة ثبات المقياس في التطبيق الأول. و يظهر الجدول (1) الفقرات العشر الأكثر تكراراً مرتبة تنازلياً.

جدول (1)

المشكلات السلوكية الأكثر تكراراً لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
27	يجد صعوبة في التركيز على شيء واحد	51	3.29	1.49
26	يتشتت انتباهه بسهولة	50	3.24	1.52
52	يجب تلبية طلباته بسرعة	53	3.21	1.56
29	يعاني من كثرة النسيان في أثناء تأديته للأنشطة اليومية	52	3.12	1.57
38	يتحرك كثيراً ولا يهدأ	50	3.06	1.62
30	يواجه صعوبة في تنظيم المهام التي يكلف بها	53	3.04	1.48
74	يظهر غضبه عندما يطلب منه عمل شيء لا يريده	53	3.02	1.41
25	ينتبه لفترة قصيرة	53	3.02	1.46
36	يشكو المعلمون من عدم انتباهه في الفصل	51	2.96	1.59
49	يمل باستمرار وبسرعة	53	2.92	1.45

يتبين من خلال الجدول (1) أن المتوسط الحسابي الأعلى كان للفقرة (27) وهي: يجد صعوبة في التركيز على شيء واحد، حيث بلغ (3.29).

ويبين الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية(الرتبة) على الأبعاد الفرعية لمقياس المشكلات السلوكية.

جدول (2)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية(الرتبة) على الأبعاد الفرعية لمقياس المشكلات السلوكية

المشكلة السلوكية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
(ضعف الانتباه)	54	2.84	1.11
(النشاط الزائد)	54	2.48	1.01
(الاندفاعية)	54	2.46	1.20
(ضعف الدافعية للدراسة)	54	2.39	1.19
(الانسحاب الاجتماعي)	54	2.16	0.79
(العدوان)	54	2.07	1.10
(تدني اعتبار الذات)	53	2.06	0.82
(الخجل)	53	1.97	0.83
(السلوك الفوضوي)	54	1.88	1.02
المجموع	54	2.23	0.72

يتبين من خلال الجدول (2) أن المتوسط الحسابي الأعلى كان لمشكلة ضعف الانتباه حيث بلغ (2.84).

ويبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) على بعد الخجل.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) على بعد الخجل

رقم الفقرة	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
10	لا يعبر عما يدور في نفسه	53	2.57	1.35
7	يشعر بالحرج بسهولة	50	2.26	1.31
9	لا يدافع عن نفسه وحقوقه	51	2.14	1.43
4	لا يبادر في المواقف الاجتماعية بل يبقى صامتاً	53	2.08	1.33

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

12	يرتبك عند التحدث مع الآخرين	49	2.00	1.14
11	لا يبدي اهتماماً بالآخرين	51	1.96	1.13
8	يفضل النشاطات الفردية	51	1.94	1.27
6	يجد صعوبة في لقاء أشخاص جدد	52	1.87	1.17
5	يجد صعوبة في الاتصال مع الآخرين	51	1.82	1.20
2	يعتبر الجلوس مع الآخرين موقف صعب	53	1.68	1.09
3	يرغب في الابتعاد عن المواقف الاجتماعية	49	1.65	0.99
1	يتجنب لقاء الآخرين	53	1.53	0.85

يتبين من خلال الجدول (3) أن المتوسط الحسابي الأعلى لفقرات مشكلة الخجل كان للفقرة (10) حيث بلغ (2.57) وهي: لا يعبر عما يدور في نفسه.

ويبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) على بعد تدني اعتبار الذات.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) على بعد تدني اعتبار الذات

رقم الفقرة	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
24	يعتمد على الآخرين ولا يعتمد على ذاته	52	2.50	1.39
22	يعاني من تدني القدرة على الإنجاز	52	2.42	1.36
19	يفقد حماسه بسرعة	51	2.33	1.23
18	لا يتوقع نتائج جيدة لجهوده	53	2.25	1.41
23	لا يتوقع من الآخرين تقدير لأدائه	52	2.13	1.36
20	يستسلم بسهولة	53	2.09	1.24
21	لا يشعر بالرضا عن نفسه	53	2.08	1.25
16	يفتقر إلى الثقة بذاته	52	1.90	1.22
17	يتوقع حدوث الشيء السيئ له	51	1.86	1.11
13	يشعر بأنه لا قيمة له	53	1.85	1.22
15	يشعر بأنه فاشل	53	1.66	1.06
14	يصف نفسه بصفات مثل سيئ أو عاجز	53	1.51	0.87

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من خلال الجدول (4) أن المتوسط الحسابي الأعلى لفقرات مشكلة تدني اعتبار الذات كان للفقرة (24) حيث بلغ (2.50) وهي: يعتمد على الآخرين ولا يعتمد على ذاته.

ويبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) على بعد ضعف الانتباه.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) على بعد ضعف الانتباه.

رقم الفقرة	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
27	يجد صعوبة في التركيز على شيء واحد	51	3.29	1.49
26	يتشتت انتباهه بسهولة	50	3.24	1.52
29	يعاني من كثرة النسيان في أثناء تأديته للأنشطة اليومية	52	3.12	1.57
30	يواجه صعوبة في تنظيم المهام التي يكلف بها	53	3.04	1.48
25	ينتبه لفترة قصيرة	53	3.02	1.46
36	يشكو المعلمون من عدم انتباهه في الفصل	51	2.96	1.59
31	لا يصغي أثناء الحديث معه	51	2.88	1.41
37	يتجنب العمل في مهام تحتاج إلى جهد ذهني مستمر	51	2.88	1.44
28	ينتقل من نشاط لآخر بصورة فجائية	53	2.79	1.52
34	يفشل في إنهاء واجباته أو مهامه	53	2.60	1.55
32	يضيع أشياءه وينسى أين وضعها	52	2.48	1.38
33	يصعب عليه الاستمرار في لعبة واحدة ولو لمدة قصيرة	51	2.43	1.42
35	يصعب عليه تركيز بصره على ما يفعله بيديه	52	2.25	1.53

يتبين من خلال الجدول (5) أن المتوسط الحسابي الأعلى لفقرات مشكلة ضعف الانتباه كان للفقرة (27) حيث بلغ (3.29) وهي: يجد صعوبة في التركيز على شيء واحد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) على بعد النشاط الزائد.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) على بعد النشاط الزائد

رقم الفقرة	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
52	يجب تلبية طلباته بسرعة	53	3.21	1.56
38	يتحرك كثيراً ولا يهدأ	50	3.06	1.62
49	يمل باستمرار وبسرعة	53	2.92	1.45
40	يخرج من مقعده باستمرار وبدون مبرر	48	2.65	1.60
46	يقفز هنا وهناك في أي مكان يتواجد فيه	52	2.63	1.60
51	يتغير مزاجه بسرعة	51	2.63	1.39
39	يصعب عليه ضبط نفسه أو السيطرة على انفعالاته	51	2.55	1.55
50	لا يحب الانضمام للألعاب النظامية	50	2.50	1.43
42	يتسم بالعشوائية في حركاته	51	2.49	1.51
43	لا يستطيع ضبط استجاباته للمؤثرات الخارجية	49	2.47	1.24
44	يحرك رأسه وعينيه في اتجاهات متعددة	52	2.44	1.54
41	يحدث الكثير من الضوضاء و الضجيج	51	2.41	1.50
53	لا ينهي الأعمال التي يبدأ بها	52	2.40	1.35
48	يغلب على خطه عدم الانتظام في الكتابة	53	2.40	1.34
45	يصعب التنبؤ بسلوكه	51	2.24	1.34
47	يتعرض لإصابات جسدية بصفة متكررة	54	1.94	1.31
54	يبعثر طعامه ولعبه باستمرار	51	1.82	1.26

يتبين من خلال الجدول (6) أن المتوسط الحسابي الأعلى لفقرات مشكلة النشاط الزائد كان للفقرة (52) حيث بلغ (3.21) وهي: يجب تلبية طلباته بسرعة.

ويبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) على بعد الانسحاب الاجتماعي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) على بعد الانسحاب الاجتماعي

رقم الفقرة	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
60	يخاف من ارتكاب الأخطاء	52	2.65	1.47
70	يحجم عن الإجابة على تساؤلات الآخرين	54	2.48	1.34
59	ينزعج بسرعة عندما تتغير الأشياء من حوله	52	2.44	1.39
66	يرضخ بسهولة للآخرين	53	2.40	1.43
61	يفتقر إلى المهارات الاجتماعية	52	2.35	1.33
64	يشعر بالارتباك دوماً	35	2.23	1.11
63	يتنازل عن عمل شيء ما عندما يصر طفل آخر على عمله بطريقة أخرى	49	2.22	1.33
65	لا يدافع عن نفسه إذا اعتدى عليه الآخرون	50	2.20	1.43
62	ترتجف يداه عندما يطلب منه أن يعيد قول شيء سمعه	53	2.13	1.24
69	يحتاج الى وقت لتكوين علاقات الصداقة	54	2.13	1.27
67	لا يحب التحدث مع الغرباء	54	2.06	1.24
68	يقف جانباً في مكان اللعب	52	1.98	1.26
57	لا يبادر في تكوين الصداقات	53	1.94	1.28
58	يفضل أن يلعب بمفرده	53	1.87	1.09
56	يفضل أن يبقى وحيداً	52	1.83	1.79
55	يعاني من عدم وجود أصدقاء لديه	51	1.80	1.18

يتبين من خلال الجدول (7) أن المتوسط الحسابي الأعلى لفقرات مشكلة الانسحاب الاجتماعي كان للفقرة (60) حيث بلغ (2.65) وهي: يخاف من ارتكاب الأخطاء.

ويبين الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) على بعد العدوان.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) على بعد العدوان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم الفقرة	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
74	يظهر غضبه عندما يطلب منه عمل شيء ما لا يريده	53	3.02	1.41
73	يغضب ويثور عندما لا يتحقق ما يريده	54	2.54	1.48
72	يفعل الأشياء بطريقة تغضب الآخرين	54	2.35	1.43
83	لا يطيع الأوامر	53	2.11	1.38
84	يعتدي جسدياً على الآخرين	53	2.02	1.49
76	يحطم ألعابه والأشياء الأخرى	54	2.02	1.51
77	يغيظ الأطفال الآخرين ويضايقهم	53	2.00	1.41
82	يميل لإيذاء الأطفال الآخرين عندما يكون غاضباً	52	1.92	1.34
71	يبدأ الشجار بدون سبب	54	1.91	1.34
81	يستفز الآخرين	53	1.89	1.37
79	يميل إلى التسلط على الأطفال الآخرين	53	1.89	1.37
80	يوجه ألفاظاً بذيئة نحو الأطفال الآخرين	53	1.74	1.26
75	يخرب ممتلكات الآخرين	53	1.70	1.37
78	يستهزئ بالأطفال الآخرين	53	1.53	1.01

يتبين من خلال الجدول (8) أن المتوسط الحسابي الأعلى لفقرات مشكلة العدوان كان للفقرة (74) حيث بلغ (3.02) وهي: يظهر غضبه عندما يطلب منه عمل شيء لا يريده.

ويبين الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) على بعد ضعف الدافعية للدراسة.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) على بعد ضعف الدافعية للدراسة

رقم الفقرة	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
92	يعاني من انخفاض مستواه الدراسي	52	2.67	1.53
86	تثبط همته بسرعة	52	2.52	1.34
85	لا يبذل جهداً يتناسب مع إمكانياته في الدراسة	50	2.48	1.50
91	لا يهتم بما يقدم له من مواد تعليمية	51	2.31	1.45
88	يتأخر في تقديم واجباته المدرسية	52	2.27	1.48
90	لا يبدي حماساً في المواقف التي تثير زملاءه	45	2.27	1.25
87	لا يظهر اهتماماً بواجباته المدرسية	51	2.22	1.57
89	لا يحب الذهاب للمدرسة	50	1.86	1.25

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من خلال الجدول (9) أن المتوسط الحسابي الأعلى لفقرات مشكلة ضعف الدافعية للدراسة كان للفقرة (92) حيث بلغ (2.67) وهي: يعاني من انخفاض مستواه الدراسي.

ويبين الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) على بعد السلوك الفوضوي.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) على بعد السلوك الفوضوي

رقم الفقرة	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
94	يفتقد إلى الترتيب والنظام	52	2.50	1.57
109	يتحدث إلى زميله في الصف	47	2.47	1.50
93	لا يهتم بمظهره وحاجياته	52	2.35	1.55
98	تتسخ ملابسه بسرعة	53	2.08	1.38
95	ينسى أين وضع أشياءه	53	2.02	1.15
102	يعاني من عدم الترتيب في عادات أكله	52	1.90	1.45
97	يكثر من الشغب في الفصل	51	1.90	1.45
108	يرمي الأوراق على الأرض	48	1.90	1.36
105	يهز جسمه أثناء الجلوس	50	1.82	1.30
110	يكتب على الحائط	51	1.78	1.30
104	لا يمتثل لتعليمات المعلم	52	1.77	1.26
101	يصدر أصواتاً غير مفهومة	54	1.76	1.30
96	يستمتع بكونه قذراً ولا يغتسل	52	1.73	1.22
103	يتأخر عن موعد الحصة	51	1.71	1.30
106	يخرج من الصف	50	1.70	1.25
100	يضحك بطريقة غير مناسبة	54	1.67	1.20

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

107	يغير مقعده	50	1.58	1.16
99	يأخذ ممتلكات الآخرين	52	1.58	1.13

يتبين من خلال الجدول (10) أن المتوسط الحسابي الأعلى لفقرات مشكلة السلوك الفوضوي كان للفقرة (94) حيث بلغ (2.50) وهي: يفتقد إلى الترتيب والنظام.

ويبين الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) على بعد الاندفاعية

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) على بعد الاندفاعية

رقم الفقرة	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
114	يواجه صعوبة في انتظار دوره	52	2.83	1.50
113	يتأهب للانطلاق ويتسم بالاستعجال	53	2.75	1.48
116	يسرع في إجابة الأسئلة قبل انتهاء المعلم من طرحها	47	2.49	1.59
112	لا يستطيع تحمل أي تأخير في إشباع رغباته	52	2.48	1.50
117	يقاطع الآخرين	51	2.47	1.51
118	يظهر على تصرفاته التهور	53	2.40	1.57
119	يخطئ في الحكم على الأمور	51	2.29	1.32
111	يستجيب للمثيرات بسرعة دون اعتبار للنتائج	50	2.28	1.43
115	يستجيب للمواقف الجديدة بطريقة غير مناسبة	51	2.20	1.37

يتبين من خلال الجدول (11) أن المتوسط الحسابي الأعلى لفقرات مشكلة الاندفاعية كان للفقرة (114) حيث بلغ (2.83) وهي: يواجه صعوبة في انتظار دوره.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

لفحص أثر البرنامج الإرشادي على أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي على مجالات الدراسة والدرجة الكلية حسب المجموعة ويظهر ذلك الجدول رقم (12).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (12)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي على مجالات الدراسة والدرجة الكلية حسب المجموعة

		المجموعة					
		ضابطة		تجريبية		المجموع	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
القبلي	الخجل	2.52	0.86	1.77	0.57	2.13	0.81
	تدني اعتبار الذات	2.76	0.81	1.78	0.60	2.25	0.86
	ضعف الانتباه	3.14	0.92	2.98	0.99	3.06	0.93
	النشاط الزائد	2.24	0.45	3.06	1.03	2.65	0.88
	الانسحاب الاجتماعي	2.69	0.87	2.09	0.70	2.39	0.83
	العدوان	1.63	0.52	2.69	1.29	2.16	1.10
	ضعف الدافعية للدراسة	2.68	1.12	2.77	1.33	2.72	1.20
	السلوك الفوضوي	1.70	0.46	2.30	1.29	2.00	0.99
	الاندفاعية	2.27	0.52	2.93	1.29	2.60	1.02
	الدرجة الكلية	2.34	0.45	2.46	0.75	2.40	0.61
البعدي	الخجل	2.51	0.94	1.88	0.76	2.19	0.89
	تدني اعتبار الذات	2.24	0.76	1.92	0.67	2.08	0.72
	ضعف الانتباه	3.01	1.03	2.70	1.08	2.86	1.04
	النشاط الزائد	2.36	0.88	3.01	1.02	2.68	0.99
	الانسحاب الاجتماعي	2.50	1.04	2.03	0.80	2.26	0.94
	العدوان	1.90	0.98	2.52	1.07	2.21	1.06
	ضعف الدافعية للدراسة	3.18	2.12	2.50	1.12	2.84	1.69
	السلوك الفوضوي	1.85	0.75	2.33	1.20	2.09	1.01
	الاندفاعية	2.70	1.04	3.10	1.32	2.90	1.18
	الدرجة الكلية	2.40	0.78	2.43	0.84	2.41	0.80

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولاستقصاء دلالة الفروق بين المتوسطات في المجال الكلي تم إجراء تحليل التباين المشترك.

ويبين الجدول (13) نتائج تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على المجال الكلي

جدول (13)

تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على المجال الكلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبلي	9.10	1.00	9.10	35.09	0.000
المجموعة	0.06	1.00	0.06	0.23	0.639
الخطأ	5.44	21.00	0.26		
المجموع	14.55	23.00			

ويبين الجدول (14) المتوسطات الحسابية المعدلة للمجال الكلي حسب المجموعة

جدول (14)

المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضابطة والتجريبية على المجال الكلي

المجموعة	المتوسط	الخطأ المعياري
ضابطة	2.46	0.15
تجريبية	2.36	0.15

تبين من خلال نتائج تحليل التباين المشترك انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة على المجال الكلي حيث بلغت قيمة ف (0,23) وتبين من خلال المتوسطات المعدلة أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية (2.36) وللمجموعة الضابطة (2.46).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولاستقصاء دلالة الفروق بين المتوسطات في مشكلة الخجل تم إجراء تحليل التباين المشترك.

ويبين الجدول (15) نتائج تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة الخجل.

جدول (15)

تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة الخجل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبلي	9.67	1	9.67	30.87	0.000
المجموعة	0.04	1	0.04	0.13	0.720
الخطأ	6.27	20	0.31		
المجموع	18.07	22			

و يبين الجدول (16) المتوسطات الحسابية المعدلة لمشكلة الخجل حسب المجموعة.

جدول (16)

المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضابطة

والتجريبية على مشكلة الخجل

المجموعة	المتوسط	الخطأ المعياري
ضابطة	2.12	0.18
تجريبية	2.22	0.17

تبين من خلال نتائج تحليل التباين المشترك انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة على مشكلة الخجل حيث بلغت قيمة ف (0,13) وتبين من خلال المتوسطات المعدلة أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية (22، 2) وللمجموعة الضابطة (2,12).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولاستقصاء دلالة الفروق بين المتوسطات في مشكلة تدني اعتبار الذات تم إجراء تحليل التباين المشترك.

ويبين الجدول (17) نتائج تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة تدني اعتبار الذات

جدول (17)

تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة تدني اعتبار الذات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبلي	5.48	1.00	5.48	22.37	0.000
المجموعة	0.81	1.00	0.81	3.31	0.084
الخطأ	4.90	20.00	0.25		
المجموع	10.72	22.00			

و يبين الجدول (18) المتوسطات الحسابية المعدلة لمشكلة تدني اعتبار الذات حسب المجموعة

جدول (18)

المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضابطة والتجريبية على مشكلة تدني اعتبار الذات

المجموعة	المتوسط	الخطأ المعياري
ضابطة	1.79	0.17
تجريبية	2.25	0.16

تبين من خلال نتائج تحليل التباين المشترك انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة على مشكلة تدني اعتبار الذات حيث بلغت قيمة ف (3.31) وتبين من خلال المتوسطات المعدلة أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية (2.25) وللمجموعة الضابطة (1.79).

ولاستقصاء دلالة الفروق بين المتوسطات في مشكلة ضعف الانتباه تم إجراء تحليل التباين المشترك.

ويبين الجدول (19) نتائج تحليل التباين المشترك لأثر التجربة على مشكلة ضعف الانتباه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (19)

تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة ضعف الانتباه

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبلي	17.08	1.00	17.08	48.55	0.000
المجموعة	0.17	1.00	0.17	0.48	0.497
الخطأ	7.39	21.00	0.35		
المجموع	25.04	23.00			

و يبين الجدول (20) المتوسطات الحسابية المعدلة لمشكلة ضعف الانتباه حسب المجموعة

جدول (20)

المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضابطة

والتجريبية على مشكلة ضعف الانتباه

المجموعة	المتوسط	الخطأ المعياري
ضابطة	2.94	0.17
تجريبية	2.77	0.17

تبين من خلال نتائج تحليل التباين المشترك انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة على مشكلة ضعف الانتباه حيث بلغت قيمة ف (0.48) وتبين من خلال المتوسطات المعدلة أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية (2.77) وللمجموعة الضابطة (2.94).

ولاستقصاء دلالة الفروق بين المتوسطات في مشكلة النشاط الزائد تم إجراء تحليل التباين المشترك.

ويبين الجدول (21) نتائج تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة النشاط الزائد

جدول (21)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة النشاط الزائد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبلي	9.03	1.00	9.03	17.51	0.000
المجموعة	0.00	1.00	0.00	0.00	0.976
الخطأ	10.84	21.00	0.52		
المجموع	22.44	23.00			

و يبين الجدول (22) المتوسطات الحسابية المعدلة لمشكلة النشاط الزائد حسب المجموعة

جدول (22)

المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضابطة

والتجريبية على مشكلة النشاط الزائد

المجموعة	المتوسط	الخطأ المعياري
ضابطة	2.69	0.22
تجريبية	2.68	0.22

تبين من خلال نتائج تحليل التباين المشترك انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة على مشكلة النشاط الزائد حيث بلغت قيمة ف (0.00) وتبين من خلال المتوسطات المعدلة أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية (2.68) وللمجموعة الضابطة (2.69).

ولاستقصاء دلالة الفروق بين المتوسطات في مشكلة الانسحاب الاجتماعي تم إجراء تحليل التباين المشترك.

ويبين الجدول (23) نتائج تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة الانسحاب الاجتماعي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (23)

تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة الانسحاب الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبلي	5.16	1.00	5.16	7.82	0.011
المجموعة	0.05	1.00	0.05	0.08	0.783
الخطأ	13.86	21.00	0.66		
المجموع	20.34	23.00			

ويبين الجدول (24) المتوسطات الحسابية المعدلة لمشكلة الانسحاب الاجتماعي حسب المجموعة

جدول (24)

المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضابطة والتجريبية على مشكلة الانسحاب الاجتماعي

المجموعة	المتوسط	الخطأ المعياري
ضابطة	2.31	0.24
تجريبية	2.21	0.24

تبين من خلال نتائج تحليل التباين المشترك انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة على مشكلة الانسحاب الاجتماعي حيث بلغت قيمة ف (0.08) وتبين من خلال المتوسطات المعدلة أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية (2.21) وللمجموعة الضابطة (2.31).

ولاستقصاء دلالة الفروق بين المتوسطات في مشكلة العدوان تم إجراء تحليل التباين المشترك.

ويبين الجدول (25) نتائج تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة العدوان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (25)

تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة العدوان

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبلي	15.86	1.00	15.86	44.72	0.000
المجموعة	0.38	1.00	0.38	1.08	0.310
الخطأ	7.45	21.00	0.36		
المجموع	25.67	23.00			

و يبين الجدول (26) المتوسطات الحسابية المعدلة لمشكلة العدوان حسب المجموعة

جدول (26)

المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضابطة

والتجريبية على مشكلة العدوان

المجموعة	المتوسط	الخطأ المعياري
ضابطة	2.36	0.19
تجريبية	2.07	0.19

تبين من خلال نتائج تحليل التباين المشترك انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة على مشكلة العدوان حيث بلغت قيمة ف (1.08) وتبين من خلال المتوسطات المعدلة أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية (2.07) وللمجموعة الضابطة (2.36)

ولاستقصاء دلالة الفروق بين المتوسطات في مشكلة ضعف الدافعية للدراسة تم إجراء تحليل التباين المشترك.

ويبين الجدول (27) نتائج تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة ضعف الدافعية للدراسة

جدول (27)

تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة ضعف الدافعية للدراسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبلي	27.29	1.00	27.29	16.00	0.001
المجموعة	3.46	1.00	3.46	2.03	0.169
الخطأ	35.81	21.00	1.71		
المجموع	65.89	23.00			

و يبين الجدول (28) المتوسطات الحسابية المعدلة لمشكلة ضعف الدافعية للدراسة حسب المجموعة

جدول (28)

المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضابطة

والتجريبية على مشكلة ضعف الدافعية للدراسة

المجموعة	المتوسط	الخطأ المعياري
ضابطة	3.22	0.38
تجريبية	2.46	0.38

تبين من خلال نتائج تحليل التباين المشترك انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة على مشكلة ضعف الدافعية للدراسة حيث بلغت قيمة ف (2.03) وتبين من خلال المتوسطات المعدلة أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية (2.46) وللمجموعة الضابطة (3.22)

ولاستقصاء دلالة الفروق بين المتوسطات في مشكلة السلوك الفوضوي تم إجراء تحليل التباين المشترك.

ويبين الجدول (29) نتائج تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة السلوك الفوضوي

جدول (29)

تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة السلوك الفوضوي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القبلي	13.20	1.00	13.20	31.35	0.000
المجموعة	0.00	1.00	0.00	0.00	0.985
الخطأ	8.84	21.00	0.42		
المجموع	23.44	23.00			

ويبين الجدول (30) المتوسطات الحسابية المعدلة لمشكلة السلوك الفوضوي حسب المجموعة

جدول (30)

المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضابطة

والتجريبية على مشكلة السلوك الفوضوي

المجموعة	المتوسط	الخطأ المعياري
ضابطة	2.09	0.19
تجريبية	2.09	0.19

تبين من خلال نتائج تحليل التباين المشترك انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة على مشكلة السلوك الفوضوي حيث بلغت قيمة ف (0.00) وتبين من خلال المتوسطات المعدلة أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية (2.09) وللمجموعة الضابطة (2.09).

ولاستقصاء دلالة الفروق بين المتوسطات في مشكلة الاندفاعية تم إجراء تحليل التباين المشترك.

ويبين الجدول (31) نتائج تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة الاندفاعية

جدول (31)

تحليل التباين المشترك لأثر البرنامج على مشكلة الاندفاعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبلي	17.63	1.00	17.63	27.40	0.000
المجموعة	0.23	1.00	0.23	0.35	0.558
الخطأ	13.51	21.00	0.64		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجموع	32.08	23.00			

ويبين الجدول (32) المتوسطات الحسابية المعدلة لمشكلة الاندفاعية حسب المجموعة

جدول (32)

المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعة الضابطة

والتجريبية على مشكلة الاندفاعية

المجموعة	المتوسط	الخطأ المعياري
ضابطة	3.01	0.24
تجريبية	2.80	0.24

تبين من خلال نتائج تحليل التباين المشترك انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة على مشكلة الاندفاعية حيث بلغت قيمة ف (0، 35) وتبين من خلال المتوسطات المعدلة أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية (2.80) وللمجموعة الضابطة (3، 01).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، واستقصاء أثر برنامج إرشادي لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في خفض المشكلات السلوكية لعينة من أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في مراكز صعوبات التعلم في مدينة جدة.

وقد أظهرت النتائج أن أكثر المشكلات شيوعاً بالترتيب هي ضعف الانتباه، النشاط الزائد، الاندفاعية، ضعف الدافعية للدراسة، الانسحاب الاجتماعي، العدوان، تدني اعتبار الذات، الخجل، السلوك الفوضوي.

حيث أن مشكلتي ضعف الانتباه والنشاط الزائد كانت أكثر المشكلات شيوعاً وهي من أهم المظاهر السلوكية التي يتميز بها الأطفال ذوو صعوبات التعلم، فهم يظهرون نشاطاً حركياً زائداً بحيث يبقى الطفل مشتت الانتباه لا يستطيع التركيز لفترة مناسبة لتعلم المهارة المطلوبة. يلي ذلك مشكلة الاندفاعية التي يعاني منها الأطفال ذوو صعوبات التعلم حيث يوصفون بضعف قدرتهم على الانضباط الذاتي، فهم يظهرون اندفاعاً في الحركات والكلمات ولا يبالون بما هو مقبول اجتماعياً أو غير مقبول.

وكثيراً ما تترافق السلوكيات العدوانية لذوي صعوبات التعلم مع عجزهم عن أداء مهمة معينة فتأتي السلوكيات العدوانية من الاحباطات الناجمة عن فقدان النجاح المدرسي أو التعزيز. وكثيراً ما توصف مفاهيم الأطفال ذوي صعوبات التعلم عن ذواتهم بأنها مفاهيم ذاتية متدنية، إذ يشكون في قدرتهم على الاعتماد على الذات. ونظراً لفشلهم الدراسي المتكرر فإن الكثيرين منهم ينظرون إلى أنفسهم على أنهم أغبياء وحمقى لا قيمة لهم، فتنخفض درجة تقدير الذات لديهم وتظهر لديهم مشكلات مثل الخجل والانسحاب الاجتماعي، فالسلوك الانسحابي لهؤلاء الأطفال يخفي مشكلاتهم عن الآخرين فلا يلاحظهم أحد في الصفوف العادية.

وهذا يتفق مع دراسة ستيفاني وديفيد (Stephanie &David, 1985) حيث أظهرت نتائجها أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى الأطفال الذكور ذوي صعوبات التعلم هي: الاكتئاب وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين والأفعال القهرية والاندفاعية والانسحاب الاجتماعي والسلوك العدواني والنشاط الزائد.

كما اتفقت النتائج مع دراسة ميشيل وزملائه (Micheal et al., 1984) التي أشارت نتائجها إلى أن المشكلات السلوكية والانفعالية لدى البنات ذوات صعوبات التعلم أكثر من البنات العاديات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و أظهرت نتائج تحليل التباين المشترك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس المشكلات السلوكية على جميع الأبعاد التي شملها المقياس.

ولم تتفق هذه النتيجة مع ما خلصت إليه بعض الدراسات في هذا المضمار مثل: دراسة عثمان (2001)، ودراسة كارولين ولورانس(Carolyn &Lawrence, 1990)، ودراسة أبو حميدان (1994)، ودراسة اليسون (Allison, 1989)، ودراسة باورز واخرون et (Powers al. , 1992) ، ودراسة مولين (Mullin et al., 1995) ، ودراسة لوري وويتمان (Lowry and Whitman, 1989) ، ودراسة دانفورث (Danforth, 1998) ، ودراسة دوتي (Doty, 1972) ، ودراسة أبو عواد (1995) ، ودراسة تيرنر(Turner, 2000) .

التي أشارت نتائجهم إلى أن للبرنامج التدريبي للوالدين أو أحدهما في تعديل السلوك أثراً إيجابياً على سلوك أطفالهم على اختلاف سمات هؤلاء الأطفال من حيث أنهم أطفال عاديون أو ذوو احتياجات خاصة سواء كانوا من فئة صعوبات تعلم، إعاقة عقلية، إعاقة جسمية، توحد، اضطرابات سلوكية، اضطرابات انفعالية. بحيث يحدث نقص دال في مشكلات هؤلاء الأطفال السلوكية، سواء من حيث عدد هذه المشكلات أو من حيث شدتها، أو زيادة مهارة الوالدين في التعامل مع هذه المشكلات مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتلق أي تدريب.

إلا أن هذه النتيجة اتفقت مع دراستي دوماس (Dumas, 1984) و دراسة ستانتون (Stanton, 1996). حيث أشارت نتائج دراسة (دوماس) إلى نجاح بعض الأمهات في تعديل سلوك أبنائهن بينما لم تنجح الأمهات الأخريات في تعديل سلوك أبنائهن، مما يدل على أن البرنامج لم يكن فعالاً مع جميع الأمهات.

أما دراسة كورديسكو وزملائه (Cordisco et al., 1988) فقد اتفقت مع نتيجة الدراسة في أنه على الرغم من تزايد الاستخدام الصحيح لمهارات تعديل السلوك من قبل الأمهات، إلا أن واحدة من الأمهات فقط استخدمت هذه الإجراءات في المنزل.

ويمكن تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء هذه الإجابات حيث أنه من الممكن أن تكون الأمهات لم يتقن مهارات تعديل السلوك أو لم يكن هناك تطبيق لهذه المهارات في المنزل.

وقد تكون الأم بدأت بتطبيق إجراءات تعديل السلوك مع طفلها لفترة معينة ثم توقفت عن ذلك بسبب الملل وشعورها بالإحباط وعدم ملاحظتها لأي نتائج ايجابية وذلك لتوقعها التغير السريع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في سلوك طفلها، ومن المعلوم أن إجراءات تعديل السلوك تستغرق وقتاً طويلاً حتى تظهر نتائجها واضحة على سلوك الطفل، ولا يجب أن نتوقع التغير السريع والمفاجئ في سلوك الطفل.

ومن العناصر المهمة التي كانت مفقودة في البرنامج والتي تلعب دوراً هاماً في نجاحه وجود الأب، فوجود الأب مع الأم من أهم الأمور التي تسهم في نجاح البرنامج، فعندما يشارك الأب في البرنامج التدريبي يصبح على علم بأهمية عملية تعديل السلوك والاستراتيجيات المستخدمة لتطبيقها، ويكتسب المهارة والقدرة على استخدامها وبالتالي يصبح قادراً على المشاركة في عملية تعديل سلوك طفله. وفي حالة اشتراك الأب والأم في هذه العملية وتعاونهما للوصول إلى هدف واحد مشترك وهو التخلص من مشكلات طفلهما السلوكية، يزيد احتمال نجاحهما في هذه العملية.

وعلى العكس من ذلك فان عدم مشاركة الأب في تعديل سلوك طفله قد يقلل من احتمال نجاحه بل قد يشكل عائقاً أمام الأم يمنعها من تطبيق استراتيجيات تعديل السلوك بالشكل الصحيح باستخدامه أساليب مختلفة للتعامل مع طفله قد تكون مناقضة لما تقوم به الأم، وذلك إما لجهله بهذه الاستراتيجيات أو لاعتقاده بعدم جدواها.

وهنا نجد من الضروري التطرق إلى دور المعلم في المدرسة وتأثيره على نجاح عملية تعديل السلوك، فاستخدام المعلمين والوالدين لأساليب متشابهة من أساليب تعديل السلوك يزيد من احتمالات تعميم الطفل للسلوكيات المكتسبة التي يتعلمها في المدرسة والبيت إلى أوضاع أخرى، كما أن الثبات قي التعامل مع الطفل بين البيت والمدرسة يساعده على تطوير معايير وقيم شخصية ويبني لديه إحساس بالتكامل ويساعده على التمييز بين السلوك المرغوب وغير المرغوب.

وعلى العكس من ذلك فإن جهل المعلم بإجراءات تعديل السلوك أو عدم تعاونه في تطبيقها قد يشكل عائقاً أمام نجاح الأسرة في تعديل سلوك الطفل كما يسبب التذبذب لدى الطفل لاختلاف أساليب التعامل معه بين البيت والمدرسة.

من المهم قبل البدء بعملية تعديل السلوك معرفة العوامل المسببة لظهور مثل هذه المشكلات السلوكية لدى الطفل والعمل على إزالة هذه العوامل، لذلك قد يكون السبب في عدم فاعلية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البرنامج استمرار العوامل والظروف التي قد تسبب هذه المشكلات السلوكية وتسهم في تطورها واستمرارها مثل المشاكل الأسرية، الخلافات الزوجية، النماذج السيئة، الظروف البيئية وغيرها من العوامل التي قد تشكل عائقاً أمام نجاح عملية تعديل السلوك.

وقد يكون قصر مدة تطبيق البرنامج من العوامل التي أثرت في فاعليته، فعملية تعديل السلوك تستغرق وقتاً طويلاً ولا تظهر نتائجها مباشرة وخاصة في بعض المشكلات السلوكية المعقدة التي يصعب تعديلها، فالسلوك الذي استمر لمدة سنوات مع الطفل لن يكون من السهل تغييره بين عشية وضحاها. وبما أن تطبيق البرنامج استغرق مدة شهرين، فقد لا تكون هذه المدة كافية لظهور نتائج فعالة على المشكلات السلوكية لدى الأطفال الذين طبق البرنامج على أمهاتهم. كما أن صغر حجم العينة من العوامل الهامة أيضاً التي لعبت دوراً في التأثير على فاعلية البرنامج، حيث تكونت عينة الدراسة من (12) أماً في المجموعة التجريبية و (12) أماً في المجموعة الضابطة. وهذا العدد قليل قد لايسمح بظهور أثر البرنامج على المشكلات السلوكية لدى الأطفال. فقلة عدد الأمهات المشاركات في البرنامج يقلل من عدد الأمهات اللواتي يحتمل تطبيقهن للبرنامج تطبيقاً صحيحاً وبالتالي تقل احتمالية ظهور نتائج ايجابية لفاعلية البرنامج في خفض المشكلات السلوكية لدى أطفالهن.

وبما أن نجاح أي برنامج إرشادي يعتمد على عدد من العوامل التي تسهم بشكل كبير في فاعليته، يمكن القول أن هناك العديد من العوامل والأسباب التي قد تكون أدت إلى عدم ظهور فاعلية للبرنامج الذي قامت الباحثة بتطبيقه، ومن المهم أن يتم اخذ هذه العوامل بعين الاعتبار عند القيام بتطبيق مثل هذه البرامج الإرشادية مجدداً، ومحاولة تلافي الأسباب والعوامل التي قد تؤثر بشكل سلبي على تطبيق ونجاح هذه البرامج.

التوصيات:

العمل على توعية أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم بأهمية حضور البرامج الإرشادية ودورها الفعال في التعامل مع مشكلات هؤلاء الأطفال.

عمل برامج إرشادية أسرية موجهة لآباء وأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في آن واحد.

عمل دورات منتظمة دورية لجميع الفئات العاملة بمراكز صعوبات التعلم في برامج تعديل السلوك وتوعيتهم بأهميتها.

إجراء دراسات مسحية للكشف عن أهم المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم حسب متغيرات الجنس والعمر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عمل برامج إرشادية للأطفال ذوي صعوبات التعلم لخفض مشكلات سلوكية محددة مثل ضعف الانتباه، النشاط الزائد، تدني مفهوم الذات، العدوان، الاندفاعية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الـمراجـــــــــــع

المراجع باللغة العربية:

إبراهيم ، عبد الستار والدخيل ، عبد العزيز ، وإبراهيم ر ضوى (1993) . **العلاج السلوكي للطفل : أساليبه ونماذج من حالاته** ، الكويت : سلسلة عالم المعرفة .

أبو حميدان ، يوسف (2001) . **العلاج السلوكي لمشاكل الأسرة والمجتمع** ، العين : دار الكتاب الجامعي .

أبو حميدان ، يوسف (1994) . أثر تدريب أسرة الطفل المعوق عقلياً على استعمال طرق وإجراءات تعديل السلوك ، **مجلة التربية** ، قطر ، 8 ، 98-109.

أبو عواد ، وفاء (1995) . **فاعلية برنامج تدريبي في تعديل السلوك في زيادة مهارات الأمهات في حل مشكلات أطفالهن السلوكية داخل المنزل** . رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية ، عمان، الأردن .

أحمد ، مصطفى (1996) . **الإرشاد النفسي لأسر الأطفال غير العاديين** ، القاهرة : الأمل للطباعة والنشر .

استيورت ، جاك سي (1996) . **إرشاد الآباء ذوي الأطفال غير العاديين** ، ترجمة الأغبري ، عبد الصمد و آل مشرف ، فريدة ، الرياض: مطابع جامعة الملك سعود .

الجمالي ، فوزية (1999) . إرشاد أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، **ندوة الإرشاد النفسي والمهني من أجل نوعية أفضل لحياة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة** ، مسقط : جامعة الخليج العربي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحديدي ، منى ومسعود، وائل (1997) .**المعاق والأسرة والمجتمع** ، عمان :منشورات جامعة القدس المفتوحة .

الخطيب ، جمال (2001) . **تعديل سلوك الأطفال المعاقين** : دليل الآباء والمعلمين ، عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع .

الخطيب، جمال (2001). **أولياء أمور الأطفال المعاقين استراتيجيات العمل معهم وتدريبهم ودعمهم** ، الرياض : أكاديمية التربية الخاصة .

الزغلوان ، حسن (2001) . **فاعلية برنامج سلوكي لمعالجة ضعف الانتباه لدى الأطفال ذوي الصعوبات التعلمية** . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان، الأردن .

زهران ، حامد (1998) . **الإرشاد والتوجيه النفسي** ، القاهرة : عالم الكتب .

السرطاوي ، عبد العزيز والخطيب ، جمال والحديدي ، منى (1992) . **إرشاد أسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة** : قراءات حديثة ، عمان : دار حنين للنشر والتوزيع .

الصمادي ، جميل (1999). الإرشاد النفسي للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم ، **ندوة الإرشاد النفسي والمهني من أجل نوعية أفضل لحياة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة** ، مسقط : جامعة الخليج العربي .

الصمادي ، جميل والخطيب ، جمال والحديدي ، منى (1994). الضغوط التي تتعرض لها اسر الأطفال المعاقين . **دراسات** ، 21 (أ) ،1,5-30 .

عبدالله ، أحمد (1999). إرشاد أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، **ندوة الإرشاد النفسي والمهني من أجل نوعية أفضل لحياة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة** ، مسقط : جامعة الخليج العربي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عثمان ، كريمة (2001). **مدى فاعلية برنامج إرشادي للأطفال ذوي الصعوبات التعليمية.** رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، القاهرة، مصر .

القريطي ، عبدا لمطلب (2001). **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم** ، القاهرة : دار الفكر العربي .

الكاشف ، إيمان (2001). **إعداد الأسرة والطفل لمواجهة الإعاقة** ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر .

كوافحة ، تيسير (2003) . **صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة** ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

كفافي ، علاء الدين والنيال ، مايسة (2003). **الإرشاد الأسري للأطفال ذوي الحاجات الخاصة كتاب للآباء والمعلمين والأخصائيين** ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

الوقفي ، راضي (2003). **صعوبات التعلم النظري والتطبيقي** ، عمان : منشورات كلية الأميرة ثروت .

يحيى ، خولة (2003). **إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة** ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع باللغة الإنجليزية :

Carolyn R. M. and Lawrence, J. L. (1990). Psychology Adjustment and Family Functioning of Boys with Learning Disabilities. **Journal of Learning Disabilities**, 23(7), p466-450.

Cordisco, L. K. and Others (1988). Assessment for Generalization of Parenting Skills in Home Settings**, Journal of Association for Persons with Severe Handicaps**, 13(3).p202-212.

Danforth, J. S.(1998) .The Outcome of Parent Training Using The Behavior Management Flow Chart with Mothers and Their Children with Oppositional Defiant Disorder and Attention –Deficit Hyperactivity Disorder, **Behavior Modification**,22(4),p443-473.

Doty, B. A. (1972). Teaching Mothers to Use Behavior Modification Techniques with Their Mentally Retarded Children. Article Retrieved May 31, 2004, from: **http://search.epnet.com/direct.asp**

Dumas, J. E. (1984). Interactional Correlates of Treatment Outcome In Behavioral Parent Training, **Journal of Counseling and Clinical Psychology,** 52(2), P946-954.

Lowry, M. A and Whitman, T. L. (1989). Generalization of Parenting Skills: An Early Intervention Program, **Child and Family Behavior** 11(1) p45-65.

Michael, H. E., Douglas, C. &Gayla, N. (1984). Social Behavior Problems of Learning Disabled and Normal Girls, **Journal of Learning Disabilities**.17 (10), 609-611.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Mullin, E. and Others, (1995). Skills Training with Parents of Physically Disabled Persons, international **Journal of Retardation Research** 18(2),p45-142.

Powers, Laurie E; and Others, (1992). Behavioral Parent Training In Home and Community Generalization Settings, Education **and Training In Mental Retardation**, 27(1), p13-27.

Stephanie, H. M. &David, R. R. (1985). Social Competence and Behavior Problems of Learning Disabled Boys Aged 6-11, **Journal of Learning Disabilities**, 18(9), 547-553.

Turner, L. B. (2000). **The Development ,Design ,Implementation and Analysis of A Behavior Modification Module for an Urban School** , Unpublished Doctoral Dissertation, the union institute ,USA.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

www.manaraa.com

الملاحق

ملحق (1)

مقياس المشكلات السلوكية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حضرة الأم الفاضلة...

تقوم الباحثة بعمل دراسة بعنوان(فاعلية برنامج إرشادي لأمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في خفض المشكلات السلوكية) وذلك لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في قسم الإرشاد النفسي والتربوي.

بين يديك سلسلة من العبارات تصف سلوك الأطفال، حيث تمثل هذه السلوكيات معظم مشكلات الأطفال ذو صعوبات التعلم الشائعة لديهم.

تتألف القائمة من119 عبارة، والمطلوب أن تقرأي كل عبارة بعناية ثم ضعي علامة (√) تحت الرقم الذي يصف عدد المرات التي تقوم فيها طفلتك بهذا السلوك في الوقت الحالي.

مثال: الفقرة (يستفز الآخرين)

للإجابة على هذه الفقرة فإنك سوف:

- تضعين إشارة(√) في الخانة الأولى إذا كانت طفلتك تقوم بهذا السلوك مرة واحدة في اليوم أو غير موجود لدى طفلتك.

- أو تضعين إشارة (√) في الخانة الثانية إذا كانت طفلتك تقوم بهذا السلوك مرتين أو ثلاثة في اليوم.

- أو تضعين إشارة (√) في الخانة الثالثة إذا كانت طفلتك تقوم بهذا السلوك أربع مرات في اليوم.

- أو تضعين إشارة (√) في الخانة الرابعة إذا كانت طفلتك تقوم بهذا السلوك خمس أو ست مرات في اليوم.

- أو تضعين إشارة (√) في الخانة الخامسة إذا كانت طفلتك تقوم بهذا السلوك سبع مرات في اليوم أو أكثر من ذلك.

مع العلم بأن أي معلومات ستكون سرية وستستخدم فقط لأغراض البحث ولن تتطلع عليها سوى الباحثة.

التاريـــــخ:
اسم الطفلـــة:
عمر الطفلة:

شاكرة لك حسن تعاونك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

www.manaraa.com

عزيزتي الأم: يرجى وضع إشارة (√) أمام الفقرة المناسبة مما يلي لبيان مدى تكرارها في سلوك أو تصرفات طفلك

	كم مرة يتكرر هذا السلوك عند طفلك؟				
الفقرة	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
	1-0	3 - 2	4	6 - 5	7
1. يتجنب لقاء الآخرين					
2. يعتبر الجلوس مع الآخرين موقف صعب					
3. يرغب في الابتعاد عن المواقف الاجتماعية					
4. لا يبادر في المواقف الاجتماعية بل يبقى صامتاً					
5. يجد صعوبة في الاتصال مع الآخرين					
6. يجد صعوبة في لقاء أشخاص جدد					
7. يشعر بالحرج بسهولة					
8. يفضل النشاطات الفردية					
9. لا يدافع عن نفسه وحقوقه					
10. لا يعبر عما يدور في نفسه					
11. لا يبدي اهتماماً بالآخرين					
12. يرتبك عند التحدث مع الآخرين					
13. يشعر بأنه لا قيمة له					
14. يصف نفسه بصفات مثل سيئ أو عاجز					
15. يشعر بأنه فاشل					
16. يفتقر إلى الثقة بذاته					
17. يتوقع حدوث الشيء السيئ له					
18. لا يتوقع نتائج جيدة لجهوده					
19. يفقد حماسه بسرعة					
20. يستسلم بسهولة					
21. لا يشعر بالرضا عن نفسه					
22. يعاني من تدني القدرة على الإنجاز					
23. لا يتوقع من الآخرين تقدير لأدائه					
24. يعتمد على الآخرين ولا يعتمد على ذاته					
25. ينتبه لفترة قصيرة					
26. يتشتت انتباهه بسهولة					
27. يجد صعوبة في التركيز على شيء واحد					
28. ينتقل من نشاط لآخر بصورة فجائية					
29. يعاني من كثرة النسيان في أثناء تأديته للأنشطة اليومية					
30. يواجه صعوبة في تنظيم المهام التي يكلف بها					
31. لا يصغي أثناء الحديث معه					
32. يضيع أشياءه وينسى أين وضعها					
33. يصعب عليه الاستمرار في لعبة واحدة ولو لمدة قصيرة					
34. يفشل في إنهاء واجباته أو مهامه					
35. يصعب عليه تركيز بصره على ما يفعله بيديه					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

36. يشكو المعلمون من عدم انتباهه في الفصل					
37. يتجنب العمل في مهام تحتاج إلى جهد ذهني مستمر					
38. يتحرك كثيراً ولا يهدأ					
39. يصعب عليه ضبط نفسه أو السيطرة على انفعالاته					
40. يخرج من مقعده باستمرار وبدون مبرر					
41. يحدث الكثير من الضوضاء و الضجيج					
42. يتسم بالعشوائية في حركاته					
43. لا يستطيع ضبط استجاباته للمؤثرات الخارجية					
44. يحرك رأسه وعينيه في اتجاهات متعددة					
45. يصعب التنبؤ بسلوكه					
46. يقفز هنا وهناك في أي مكان يتواجد فيه					
47. يتعرض لإصابات جسدية بصفة متكررة					
48. يغلب على خطه عدم الانتظام في الكتابة					
49. يمل باستمرار وبسرعة					
50. لا يحب الانضمام للألعاب النظامية					
51. يتغير مزاجه بسرعة					
52. يجب تلبية طلباته بسرعة					
53. لا ينهي الأعمال التي يبدأ بها					
54. يبعثر طعامه ولعبه باستمرار					
55. يعاني من عدم وجود أصدقاء لديه					
56. يفضل أن يبقى وحيداً					
57. لا يبادر في تكوين الصداقات					
58. يفضل أن يلعب بمفرده					
59. ينزعج بسرعة عندما تتغير الأشياء من حوله					
60. يخاف من ارتكاب الأخطاء					
61. يفتقر إلى المهارات الاجتماعية					
62. ترتجف يداه عندما يطلب منه أن يعيد قول شيء سمعه					
63. يتنازل عن عمل شيء ما عندما يصر طفل آخر على عمله بطريقة أخرى					
64. يشعر بالارتباك دوماً					
65. لا يدافع عن نفسه إذا اعتدى عليه الآخرون					
66. يرضخ بسهولة للآخرين					
67. لا يحب التحدث مع الغرباء					
68. يقف جانباً في مكان اللعب					
69. يحتاج الى وقت لتكوين علاقات الصداقة					
70. يحجم عن الإجابة على تساؤلات الآخرين					
71. يبدأ الشجار بدون سبب					
72. يفعل الأشياء بطريقة تغضب الآخرين					
73. يغضب ويثور عندما لا يتحقق ما يريده					
74. يظهر غضبه عندما يطلب منه عمل شيء ما لا يريده					
75. يخرب ممتلكات الآخرين					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

76. يحطم ألعابه والأشياء الأخرى					
77. يغيظ الأطفال الآخرين ويضايقهم					
78. يستهزئ بالأطفال الآخرين					
79. يميل إلى التسلط على الأطفال الآخرين					
80. يوجه ألفاظاً بذيئة نحو الأطفال الآخرين					
81. يستفز الآخرين					
82. يميل لإيذاء الأطفال الآخرين عندما يكون غاضباً					
83. لا يطيع الأوامر					
84. يعتدي جسدياًعلى الآخرين					
85. لا يبذل جهداً يتناسب مع إمكانياته في الدراسة					
86. تثبط همته بسرعة					
87. لا يظهر اهتماماً بواجباته المدرسية					
88. يتأخر في تقديم واجباته المدرسية					
89. لا يحب الذهاب للمدرسة					
90. لا يبدي حماساً في المواقف التي تثير زملاءه					
91. لا يهتم بما يقدم له من مواد تعليمية					
92. يعاني من انخفاض مستواه الدراسي					
93. لا يهتم بمظهره وحاجياته					
94. يفتقد إلى الترتيب والنظام					
95. ينسى أين وضع أشياءه					
96. يستمتع بكونه قذراً ولا يغتسل					
97. يكثر من الشغب في الفصل					
98. تتسخ ملابسه بسرعة					
99. يأخذ ممتلكات الآخرين					
100. يضحك بطريقة غير مناسبة					
101. يصدر أصواتاً غير مفهومة					
102. يعاني من عدم الترتيب في عادات أكله					
103. يتأخر عن موعد الحصة					
104. لا يمتثل لتعليمات المعلم					
105. يهز جسمه أثناء الجلوس					
106. يخرج من الصف					
107. يغير مقعده					
108. يرمي الأوراق على الأرض					
109. يتحدث إلى زميله في الصف					
110. يكتب على الحائط					
111. يستجيب للمثيرات بسرعة دون اعتبار للنتائج					
112. لا يستطيع تحمل أي تأخير في إشباع رغباته					
113. يتأهب للانطلاق ويتسم بالاستعجال					
114. يواجه صعوبة في انتظار دوره					
115. يستجيب للمواقف الجديدة بطريقة غير مناسبة					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

116. يسرع في إجابة الأسئلة قبل انتهاء المعلم من طرحها					
117. يقاطع الآخرين					
118. يظهر على تصرفاته التهور					
119. يخطئ في الحكم على الامور					

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (2)

البرنامج التدريبي في تعديل السلوك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البرنامج التدريبي في تعديل السلوك

الجلسة الأولى: (التعارف وأهداف البرنامج)

الأهداف:

1. الاستقبال والترحيب والتعارف بين المرشدة والأمهات.
2. التعريف بالبرنامج التدريبي وتوضيح طبيعة البرنامج وأهدافه والواجبات المنزلية والتدريبات.
3. توضيح عوامل نجاح البرنامج السرية ،المواظبة،الحضور وتنظيم اللقاءات.
4. توضيح دور المرشدة والأمهات.
5. مناقشة توقعات الأمهات وتصحيح بعضها.

إجراء 1:

- تستقبل المرشدة الأمهات في المكان المخصص وتبدأ الجلسة بتعريف نفسها وطبيعة عملها فتقول(أنا المرشدة.... أرحب بكم جميعاً في اللقاء الأول من البرنامج التدريبي الذي أعد لتدريبكم على مهارات التعامل مع المشكلات السلوكية لدى أطفالكم ذوي صعوبات التعلم).
- يطلب من كل أم من الأمهات أن تعرف بنفسها وطبيعة عملها.

إجراء 2:

- تشكر المرشدة الأمهات واستعدادهن للتعاون وتشرح طبيعة البرنامج وأنه يستخدم أسلوب الإرشاد الجمعي وهو أحد أساليب الإرشاد التي أثبتت فاعليتها في التعامل مع العديد من المشكلات ويعني اجتماع مجموعة من الأفراد يشتركون في نفس المشكلة ووجودهم كمجموعة وتفاعلهم واستماعهم لمشكلات بعضهم البعض يساعد في التخفيف من حدة المشكلات.
- توضح المرشدة للأمهات أن أهداف البرنامج تتلخص فيما يلي:
  - تعريف الأمهات بالأسباب التي تؤدي إلى المشاكل السلوكية لدى أطفالهن والخصائص النمائية للأطفال في كل مرحلة.
  - تعريف الأمهات بالأساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية وأثرها في تكوين شخصية الطفل.
  - تعليم الأمهات وتدريبهن على مهارات تعديل السلوك وكيفية استخدامها.
  - زيادة مقدرة الأمهات على التعامل مع مشكلات أطفالهن السلوكية.
  - تقليل نسبة المشكلات السلوكية عند الأطفال وإحداث تغيير إيجابي في سلوكهم.
- تقول المرشدة للأمهات (إننا سوف نتدرب في كل جلسة على مهارات معينة، وسيطلب من كل أم منكن أن تقوم بواجب منزلي لتطبيق ما تعلمته خلال الجلسة، ويجب عليكن ألا تنظرن إلى هذا الواجب المنزلي على أنه واجب ثقيل بل ينظر إليه كأسلوب جديد تتعلمه الأم منا لمساعدتها على تجاوز المشكلة التي تعاني منها، وسنناقش في بداية كل جلسة الواجب المنزلي الذي أعطي لكن لتوضيح الإيجابيات والسلبيات التي قمتن بها).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إجراء 3:

- تؤكد المرشدة للأمهات(أن كل واحدة منا سوف تتحدث عن أشياء واقعية وأحداث عاشتها وقد تعتبر خاصة،وحديثها عنها يساعد في مناقشتها،وانه من المهم جدا أن تراعي كل الأمهات أن ما تتحدث به كل أم هي أشياء سرية تدور داخل الجلسة ولا يجوز التحدث عنها خارج إطار الجلسة لاحترام خصوصية الآخرين).
- تقول المرشدة(إن العامل الآخر المهم في استمرار الجلسات هو مدى التزامكن بالحضور المستمر للجلسات وعدم الانقطاع عنها لأن كل جلسة تعتمد إلى حد كبير على الجلسات السابقة ومرتبطة بالجلسات اللاحقة).
- توضح المرشدة أن البرنامج سيتكون من 8 جلسات بمعدل جلسة واحدة أسبوعيا تستمر كل جلسة لمدة ساعتين ونصف.

إجراء 4:

- تبدأ المرشدة بتوضيح دورها في المجموعة كقائدة منظمة لأفكار ومناقشات الأمهات مصغية ومنسقة لأدوار الأمهات ومدربة لهن على المهارات ولكن الدور الأكبر يقع على الأمهات بالتفاعل والمناقشة وإبداء الرأي والمشاركة في التدريبات وتطبيق ما تم تعلمه من مهارات لتتم الاستفادة من البرنامج.

إجراء 5:

- تطلب المرشدة من الأمهات أن تكتب كل منهن توقعاتها حول البرنامج وما هي المعلومات والمهارات التي يعتقدن انهن سيكتسبنها بعد الانتهاء البرنامج ثم يطلب من كل أم قراءة إجابتها وتشجع الأمهات الأخريات على المناقشة وتحديد نقاط الالتقاء والاختلاف بين كل أم وأخرى و تقوم المرشدة بتقييم إجابات الأمهات من خلال ربطها بأهداف البرنامج وتوضيح المعلومات والمهارات التي يهدف البرنامج التدريبي إلى إكسابها للأمهات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة الثانية: (لماذا يسيء الأطفال السلوك؟)

الأهداف:

1. تعريف الأمهات بالخصائص النمائية لمرحلة الطفولة.
2. مناقشة أسباب حدوث المشكلات السلوكية لدى الأطفال.

إجراء 1:

- توضح المرشدة للأمهات أهمية معرفة الخصائص النمائية المختلفة لمرحلة الطفولة(6-12) سنة في التمييز بين السلوك المقبول وغير المقبول وانه يمكن اعتبار السلوك مشكلة إذا كان لا يتناسب مع الخصائص النمائية لهذه المرحلة.
- تقسم المرشدة الأمهات إلى 4 مجموعات وتعطي كل مجموعة قائمة بإحدى الخصائص النمائية لمرحلة الطفولة من (6-12) سنة (النمو الجسمي+النمو الحركي،النمو العقلي+النمو اللغوي،النمو الاجتماعي،النمو الانفعالي)وتطلب من كل مجموعة قراءة ومناقشة محتويات القائمة.

إجراء 2:

- توضح المرشدة للأمهات أسباب حدوث السلوك السيئ لدى الأطفال فتقول(إن الطفل الذي يسئ السلوك هو طفل يقوم بأداء سلوك غير ملائم وليس طفلا سيئا وان السلوك السيئ قد يصدر عن الطفل ولكن ليس للطفل علاقة به وإن ما يحيط به من ظروف قد تكون هي السبب في حدوث السلوك السيئ) ومن الأسباب التي تؤدي إلى قيام الأبناء بالسلوكيات الخاطئة:
  - توقعات الأسرة غير الصحيحة
  - الوضع البيئي
  - حاجة الطفل إلى الاهتمام
  - المشكلات الصحية
  - عدم وجود القوانين والأنظمة
  - وجود النماذج السيئة
  - اثر ودور وسائل الإعلام
  - الإشارات المتضاربة
  - المشكلات الأسرية
  - النقص الحسي
- توضح المرشدة كل سبب من هذه الأسباب وتناقش مع الأمهات كيف يمكن أن تؤدي لظهور المشكلات السلوكية لدى الأطفال.
- تطلب من الأمهات إعطاء أمثلة وتناقشها معهم.
- تنهي المرشدة الجلسة بتلخيص ما تم خلالها وتعيين الواجب المنزلي التالي مع التدريب على كيفية تطبيقه،وتسجيل الملاحظات:

أن تقوم الأمهات بملاحظة سلوكيات أطفالهن داخل المنزل ووضع قائمة بأهم السلوكيات التي لا تتناسب مع الخصائص النمائية لهذه المرحلة وتسجيل أسباب السلوك المشكل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة الثالثة: (الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية)

الأهداف:

1. تعريف الأمهات بالاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وأثرها في تنشئة الأطفال.
2. تعريف الأمهات بأنواع الأسر وخصائص كل أسرة منها.
3. توضيح أساليب الرعاية الوالدية ودورها في إيجاد السلوك المضطرب لدى الأطفال.

إجراء 1:

- تبدأ المرشدة الجلسة بطلب من الأمهات إعادة تلخيص لأهم الموضوعات التي تم مناقشتها خلال الجلسة السابقة.
- يتم مناقشة الواجب المنزلي،بحيث تعرض كل أم القائمة التي قامت بإعدادها من سلوكيات أطفالها وتشجع الأمهات على المناقشة وتحديد نقاط الالتقاء والاختلاف بين كل أم وأخرى.
- تعرف المرشدة الأمهات بالاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية فتقول(الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية تعبر عن مجموعة من الأساليب التي يتبعها الآباء مع أبنائهم في المواقف اليومية التي تجمعهم للعمل على تعديل سلوكهم وتوجيهه وتتضمن هذه الأساليب مشاعر التقبل أو النفور أو الخوف أو العداء).

إجراء 2:

- توضح المرشدة للأمهات أنواع الأسر والتي تحدد حسب اتجاهاتهم في تنشئة أطفالهم(الأسرة الفوضوية،الأسرة المنعزلة،الأسرة الواضحة)وتوضح لهم خصائص كل أسرة والأساليب التي تستخدمها في تنشئة أطفالها.

إجراء 3:

- توضح المرشدة للأمهات أساليب الرعاية الوالدية تيقول(قد ينهج الآباء والأمهات نهجا خاطئا في تنشئة أطفالهم،وقد يعتقد هؤلاء أن ما يقومن به صحيح،والحقيقة غير ذلك تماماً فهناك عدداً من الأساليب الخاطئة التي يمارسها الآباء في تنشئة أطفالهم تترك آثارا ومعالم بارزة في شخصية الطفل وتسبب له الكثير من المتاعب النفسية وتؤدي إلى ظهور المشكلات السلوكية لديه ومن هذه الأساليب:(القسوة،الإهمال،التذبذب،التساهل،التسلط،الحماية الزائدة،النبذ والرفض،التفرقة).
- بعد توضيح كل أسلوب من هذه الأساليب تقسم المرشدة الأمهات إلى 4 مجموعات وتطلب من كل مجموعة كتابة الآثار الناجمة عن أساليب تنشئتهم الأسرية.
- تطلب المرشدة من كل مجموعة قراءة ما كتب تناقش معهن تأثير كل أسلوب من هذه الأساليب على تنشئة الأطفال.
- تنهي المرشدة الجلسة بتلخيص لما تم خلالها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تقوم المرشدة بتعيين الواجب المنزلي التالي مع التدريب عليه، وتسجيل الملاحظات: قراءة قائمة السلوكيات التي لا تتناسب مع الخصائص النمائية للمرحلة والتي قام بكتابتها كل عضو في الواجب المنزلي السابق، وتحديد أساليب الرعاية الوالدية التي قد تكون السبب في ظهور مثل هذه السلوكيات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة الرابعة: (إجراءات تعديل السلوك)

الأهداف:

1. توضيح أهمية القياس والتقييم في تعديل سلوك الأطفال.
2. تدريب الأمهات على كيفية تحديد السلوكيات المستهدفة وتعريفها.
3. تدريب الأمهات على كيفية استخدام الملاحظة المنزلية وتسجيلها.
4. تدريب الأمهات على كيفية تمثيل المعلومات بيانياً.

إجراء 1:

- تبدأ المرشدة الجلسة بطلب تلخيص أهم الموضوعات التي تم مناقشتها في الجلسة السابقة ومناقشة الواجب المنزلي.
- تعرض المرشدة مفهوم القياس وملاحظة السلوك،وأهميته في عملية تعديل السلوك فتقول: (أن القياس جزء بالغ الأهمية في عملية تعديل السلوك،فمعالجة أي مشكلة سلوكية يحتم علينا قياس السلوك وتسجيله،وبدون ذلك قد نستمر باستخدام أساليب معينة على الرغم من أنها غير فعالة،أو قد نتوقف عن استخدام إجراءات أخرى على الرغم من أنها فعالة،فالقياس يساعد على اختيار إستراتيجيات تعديل السلوك المناسبة وتقييم مدى نجاح هذه الإستراتيجيات).
- تطلب المرشدة من كل مجموعة اختيار إحدى مشكلات الأطفال السلوكية ووصفها كتابياً ويتم عرض الإجابات ومناقشتها.

إجراء 2:

- توضح المرشدة أهمية تحديد السلوك المستهدف،وتحديد هذا السلوك عامل أساسي لا يمكن من دونه تخطيط أي برنامج لتعديل السلوك أو تنفيذه بشكل ناجح،ويجب استبعاد قياس اكثر من سلوك واحد في نفس الوقت حتى نصل إلى معلومات صادقة ودقيقة.
- تعرض المرشدة المثال التالي:

السلوك المستهدف: الضرب وهو أي حالة عدوان متعمد يضرب فيها الطفل طفلاً آخر.

- توضح المرشدة أهمية تعريف السلوك المستهدف تعريفاً موضوعياً وواضحاً حتى يساعد على الحكم بدقة على نتائج العلاج،ويشمل تعريف السلوك المستهدف 3 عناصر:

الأداء (أفعال سلوكية واضحة يمكن قياسها بشكل مباشر)
الظروف (المواقف التي سيحدث فيها السلوك)
المعايير (المحكات التي تستخدم للحكم على الأداء من حيث دقته أو نوعيته)

- تعرض المرشدة مثال لهدف سلوكي:

أن تتوقف الطفلة عن ضرب اخوتها في المنزل خلال أسبوع.

- تطلب المرشدة من الأمهات إعطاء أمثلة لأهداف سلوكية وتناقشها معهم.

إجراء 3:

- توضح المرشدة للأمهات كيفية استخدام الملاحظة المنزلية وتسجيلها فيقول: (إذا علمنا أن طفلاً ضرب طفلاً آخر 5 مرات فان هذه المعلومة في حد ذاتها لا تعني الكثير،إذ يجب معرفة إن كان الطفل يضرب 5 مرات خلال 5 دقائق أو ساعة أو يوم أو أسبوع،فكل واحدة من هذه الظروف تنبئ عن وضع مختلف) ولذلك يتم قياس السلوك إما عن طريق :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- قياس تكرار السلوك: وذلك بتسجيل عدد المرات التي يحدث فيها السلوك المستهدف في فترة زمنية محددة.

ب- مدة حدوث السلوك: وذلك بتسجيل مدة استمرار حدوث السلوك في فترة زمنية معينة.

إجراء 4:

- وضح المرشدة مفهوم الخط القاعدي قائلة : (من المهم المحافظة على متابعة السلوك من خلال رسم بياني بسيط طوال فترة تغير السلوك، ولكن من المهم قبل بدء ذلك الحصول على المعلومات عن السلوك قبل تغييره (معلومات الخط القاعدي)والخط القاعدي هو نقطة الانطلاق الذي نقارن إزاءه التغيرات التي تحدث فيما بعد،فمن الصعب أن نعرف إن حصل تحسن إلا إذا كانت لدينا معلومات أساسية للمقارنة،وهذا ما تقدمه لنا معلومات الخط القاعدي.
- تعرض المرشدة كيفية تمثيل بيانات الخط القاعدي بالاستعانة باستمارة تمثيل السلوك.
- توزع المرشدة لكل مجموعة مشكلة من مشكلات الأطفال السلوكية ويطلب منهم تعبئة استمارة تمثيل السلوك بالاستعانة بهذه المشكلة.
- تنهي المرشدة الجلسة بتلخيص ما تم خلال الجلسة،وتعيين الواجب المنزلي التالي مع التدريب عليه،وتسجيل الملاحظات:

1) تحديد سلوك مستهدف لدى أطفالهن.
2) الملاحظة المنزلية للسلوك المستهدف.
3) تعبئة وتمثيل بيانات الخط القاعدي في استمارة تمثيل السلوك.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة الخامسة: (زيادة تكرار سلوكيات مرغوب فيها)

الأهداف:

1. تعريف الأمهات بمفهوم التعزيز وأنواعه المختلفة.
2. تدريب الأمهات على خطوات تنفيذ إجراءات التعزيز.
3. تعريف الأمهات بمفهومي التعزيز الرمزي والتعاقد السلوكي.
4. تدريب الأمهات على خطوات تنفيذ إجراءي التعزيز الرمزي والتعاقد السلوكي.
5. تعريف الأمهات بالعوامل المؤثرة في فعالية هذه الإجراءات.

إجراء 1:

- تبدأ المرشدة الجلسة بطلب إعادة تلخيص ما دار خلال الجلسة السابقة،ومناقشة الواجب المنزلي،وتشجيع تبادل الخبرات بين الأمهات.
- تعرف المرشدة الأمهات بمفهوم التعزيز فتقول:(التعزيز عملية تؤدي إلى زيادة احتمالات تكرار السلوك المرغوب فيه مستقبلاً في المواقف المماثلة ويسمى الشيء الذي يحدث بعد السلوك ويؤدي إلى تقويته بالمعزز مثل كلمات المديح والتشجيع أو الإثابة المادية أو المعنوية، وللتعزيز نوعان: سلبي وإيجابي.

التعزيز الإيجابي: تقديم مثير محبب للطفل يؤدي لتكرار السلوك مثل تقديم حلوى للطفل عندما يقوم بسلوك جيد.

أما التعزيز السلبي: فهو التوقف عن تقديم شيء كريه منفر للطفل عند ظهور السلوك ويؤدي أيضا لزيادة حدوث السلوك.

- تقسم المرشدة الأمهات إلى 4 مجموعات وتطلب من كل مجموعة كتابة قائمة من المعززات وتصنيفها إلى (غذائية،مادية،نشاطية،اجتماعية) ويتم مناقشة التمرين جماعياً.

إجراء 2:

- تعرض المرشدة للأمهات خطوات تنفيذ إجراءات التعزيز من خلال الاستعانة بأحد الأمثلة الواقعية من الأمهات على الخطوات التالية:
  - تعريف السلوك الذي سيعزز إجرائياً.
  - مراقبة تكرار السلوك وتسجيله بيانياً.
  - تعزيز السلوك المطلوب بالاستعانة بقائمة المعززات التي تم إعدادها.
  - متابعة تسجيل تكرار السلوك.
- توزع المرشدة لكل مجموعة إحدى مشكلات الأطفال السلوكية،وتطلب من كل مجموعة تطبيق الخطوات السابقة مع توضيح طريقة التطبيق.
- يتم مناقشة التمرين جماعياً بحيث تعرض كل مجموعة خطواتها عملياً،وتشجع المرشدة تبادل الخبرات بين الأمهات.

إجراء 3:

- تعرف المرشدة الأمهات بمفهوم التعزيز الرمزي وانه عبارة عن رموز مادية تعطى للطفل عند تأديته للسلوك المرغوب(كالنجوم،الكوبونات،النقاط) و يستطيع استبدالها فيما بعد بالمعززات التي يرغب فيها وتكمن أهميته في انه ليس عرضة للإشباع في حالة استخدامه بكثرة فلا يفقد قيمته التعزيزية.
- كما تعرض المرشدة مفهوم التعاقد السلوكي وانه اتفاقية مكتوبة بين الطفل وطرف آخر(الأم،الأب،المعلم)تبين السلوك المطلوب من الطفل والمكافآت التي سيحصل عليها بعد تأديته لهذا السلوك.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويجب أن يكون واضحا وعادلاً وإيجابيا وهو أداة فعالة تساعد الطفل على تنظيم الذات حيث انه يدرك أن حصوله على ما يريد يتطلب منه القيام أولاً بالمطلوب منه.

إجراء 4:

- توزع المرشدة نموذج التعاقد السلوكي ونماذج لوحة النجوم اليومية والأسبوعية وكيفية استخدامهم في الخطة العلاجية.
- تطلب من كل مجموعة تحديد 3 سلوكيات مستهدفة والعمل على تعبئة النماذج الثلاثة ويتم مناقشة التمرين عملياً بشكل جماعي.

إجراء 5:

- توضح المرشدة العوامل المؤثرة في فعالية التعزيز: (فورية التعزيز، ثبات التعزيز، مستوى الحرمان والإشباع،ا لجدة والتنويع).
- تنهي المرشدة الجلسة بإعادة تلخيص لما تم خلالها مع التركيز على اخذ تغذية راجعة من الأمهات.
- تعطي المرشدة الأمهات الواجب المنزلي التالي مع التدريب عليه،وتسجيل الملاحظات:

1) تحديد 3 سلوكيات مستهدفة عند الطفل وتعريفها إجرائياً.
2) مراقبة تكرار السلوكيات وتسجيلها.
3) إعداد لوحة نجوم يومية وأسبوعية.
4) كتابة تعاقد سلوكي بين العضو والطفل المستهدف.
5) متابعة تكرار السلوكيات وتسجيلها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة السادسة: (العقاب والعوامل المؤثرة في فعاليته)

الأهداف:

1. تعريف الأمهات بمفهوم العقاب، وأنواعه.
2. مناقشة حسنات وسيئات العقاب.
3. تعريف الأمهات بالعوامل المؤثرة في فعالية العقاب.

إجراء 1:

- تبدأ المرشدة الجلسة بإعادة تلخيص ما تم خلال الجلسة السابقة،ويتم عرض الواجب المنزلي ومناقشته،وتشجع المرشدة تبادل خبرات الأمهات فيما بينهم.
- توضح المرشدة للأمهات مفهوم العقاب فيقول:(كثيراً ما يستخدم العقاب كإجراء رادع في حياتنا اليومية،فخصم العلامات للطالب عندما يخطئ هو عقاب للسلوك الخطأ،مخالفة المرور هي عقاب لسلوك السرعة،فالعقاب إذن موجود بأشكال مختلفة(ضرب،غرامات،حرمان)وفي أماكن مختلفة(المنزل، المدرسة،الشارع).

وهو إجراء يتم تطبيقه مباشرة بعد السلوك ويؤدي لتقليل احتمالية حدوثه في مواقف لاحقة مماثلة في المستقبل.

وأنواعه: عقاب إيجابي: وهو تعريض الطفل لمثيرات مؤلمة أو منفرة بعد قيامه بالسلوك.

عقاب سلبي:وهو حرمان الطفل من احتمال حصوله على التعزيز بعد قيامه بالسلوك.

إجراء 2:

- تطلب المرشدة من كل مجموعة أن تقوم بكتابة حسنات العقاب وسيئاته.
- تطلب من كل مجموعة أن تقوم بعرض ما كتبته ويناقش التمرين جماعيا، مع توضيح المرشدة للأعضاء سيئات وحسنات العقاب التي لم يتم ذكرها.

إجراء 3:

- توضح المرشدة للأمهات أن استعمال العقاب لا بد أن يكون بعد استنفاد جميع الوسائل الأخرى والإجراءات التي تستخدم لتقليل السلوكيات غير المرغوبة.
- تناقش المرشدة مع الأمهات العوامل التي تؤثر في فعالية العقاب :(فورية العقاب،شدة العقاب،تعزيز السلوك المرغوب فيه،الامتناع عن تعزيز السلوك غير المرغوب فيه،معاقبة السلوك وليس الفرد،طبيعة المثيرات المنفرة،الثبات، تجنب الانفعال أثناء العقاب،استخدام العقاب عند الضرورة فقط).
- تطلب المرشدة من الأمهات إعطاء أمثلة من مواقف يومية تمر بهم ،ويتم مناقشتها جماعياً.
- تنهي المرشدة الجلسة بتلخيص لما تم خلال الجلسة ، وإعطاء واجب منزلي والتدريب عليه:

تسجيل موقف تقوم فيه الأم بمعاقبة أحد أطفالها،وتسجيل ما ترتب عليه من حسنات وسيئات،والعوامل التي أثرت في فعاليته.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة السابعة: (تقليل تكرار سلوكيات غير مرغوبة)

الأهداف:

1. تعريف الأمهات بإجراءات تقليل السلوكيات غير المرغوب فيها والتي يمكن استخدامها بدلاً من العقاب،وأهميتها.
2. تدريب الأمهات على كيفية استخدام هذه الإجراءات.

إجراء 1:

- تعرف المرشدة الأمهات بالإجراءات البديلة للعقاب والتي يمكن استخدامها لإضعاف السلوك غير المرغوب فيه، ومنها:

أ- المحو: توضح المرشدة هذا المفهوم للأمهات قائلة:(يستمر الأطفال أحيانا بتأدية السلوكيات غير المرغوب فيها بسبب انتباه الآباء والمعلمين إليهم عند قيامهم بتلك السلوكيات ،وقد يكون الانتباه بالتذمر أو الصراخ أو التوسل إليهم للتوقف عن السلوك ولذلك من الممكن معالجة تلك السلوكيات بتجاهلها.

- تعطي المرشدة مثال: توقف الأم عن حمل طفلها عندما يبكي بعد مدة طويلة كانت أثنائها تحمله باستمرار أثناء بكاءه.

فالمحو يشمل تقليل السلوك تدريجياً من خلال إيقاف التعزيز الذي كان يحافظ على استمرارية حدوثه.

وفي البداية يقوى السلوك بدلا من أن يضعف في محاولة للحصول على التعزيز الذي تعود عليه ثم يعود ليضعف حتى يختفي السلوك.

ب- التصحيح الزائد: توضحه المرشدة للأعضاء قائلة: (انه إجراء يطلب فيه من الطفل تصحيح ما ترتب على سلوكه غير المقبول وزيادة عليه.

- تعرض المرشدة مثال:إذا قام الطفل بسكب ماء في المنزل لا يكتفي بان يطلب منه تنظيف المكان الذي وسخه بل يقوم بتنظيف الغرفة كلها.

فهذا يؤكد للطفل أن سلوكه غير المرغوب ستترتب عليه عواقب تزعجه وتتعبه.

ت- تكلفة الاستجابة : توضح المرشدة هذا المفهوم للأعضاء قائلة: (أنها تشير إلى أن قيام الشخص بالسلوك غير المرغوب فيه سيكلفه شيئاً ما.

- تعرض المرشدة مثال: خصم بعض العلامات من الطالب بسبب عدم تسليمه واجبه الدراسي، أو فقدانه بعض المعززات الرمزية التي أعطاها إياها المعلم.

وهذا الإجراء يؤدي إلى تقليل احتمالات حدوثه في المستقبل.

ث- الإقصاء: :توضحه المرشدة للأمهات قائلة :(انه إجراء يخفض حدوث السلوك غير المرغوب فيه وذلك بإبعاد مصادر التعزيز الإيجابي مدة محددة بعد حدوث السلوك مباشرة).

- تعرض المرشدة مثال: الطفل المشاغب في الصف قد يكون مصدر تعزيز سلوكه الابتسامات و الضحك والإعجاب من الأطفال الآخرين فيتم عزله عن مصدر التعزيز إما بعزله في إحدى زوايا الصف، أو في غرفة أخرى لا يوجد بها أي معززات أخرى.

يجب ألا تتعدى مدة الإقصاء دقائق معدودة، وألا يناقش بشكل مطول مع الطفل بل يذكر له السبب فقط وينقل بهدوء لمكان الإقصاء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تطلب المرشدة من الأمهات إعطاء أمثلة على الإجراءات الأربع لتقليل السلوك ويناقشها معهم.

إجراء 2:

- تقوم المرشدة بتدريب الأمهات على كيفية استخدام هذه الإجراءات فتوزع لكل مجموعة إحدى مشكلات الأطفال السلوكية وتطلب من كل مجموعة اختيار إحدى إجراءات تقليل السلوك وكيفية تطبيقها على المشكلة.
- يتم مناقشة التمرين بشكل جماعي بحيث تعرض كل مجموعة خطواتها عملياً ويشجع المرشدة تبادل الخبرات فيما بين الأمهات.
- تنهي المرشدة الجلسة بإعادة تلخيص لما تم خلال الجلسة مع التركيز على أخذ تغذية راجعة من الأمهات.
- تعطي المرشدة الأمهات واجب منزلي ويتم التدريب عليه:

بأن تختار كل أم مشكلة سلوكية لدى طفلها.

1) تقوم بتحديد السلوك المستهدف وتعريفه إجرائيا.
2) مراقبة تكرار السلوك وتسجيله.
3) اختيار إحدى إجراءات تقليل السلوك المناسبة وتطبيقها.
4) متابعة تسجيل تكرار السلوك.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجلسة الثامنة: (تقييم البرنامج التدريبي)

الأهداف:

1. مراجعة الأمهات بالخطوات الأساسية لتعديل السلوك.
2. مناقشة الأمهات بإيجابيات وسلبيات البرنامج.
3. تطبيق استبانه المشكلات السلوكية
4. شكر الأمهات المشاركات في البرنامج.

إجراء 1:

- تبدأ المرشدة الجلسة بتشجيع الأمهات على إعادة تلخيص ما تم خلال الجلسة السابقة.
- يتم عرض الواجب المنزلي وتشجع المرشدة تبادل الخبرات بين الأمهات.
- يناقش المرشدة مع الأمهات إستراتيجيات تعديل السلوك وكيفية تطبيقها والاستفادة منها في التعامل مع المشكلات السلوكية لدى أطفالهن.

إجراء 2:

- تطلب المرشدة من الأمهات إبداء آرائهن حول البرنامج، ومدى الفائدة التي تحققت لهن،وذكر إيجابيات وسلبيات البرنامج.

إجراء 3:

- توزع المرشدة استبانه المشكلات السلوكية لتطبيق الاختبار البعدي من قبل الأمهات.

إجراء 4:

- تشكر المرشدة الأمهات على مشاركتهن والتزامهن بالحضور .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

www.manaraa.com

ملحق (3)

نشرة موجهة للأمهات حول البرنامج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حضرة الأم الفاضلة:

أطفالنا هم أغلى ما لدينا، فالطفولة بداية حياة طويلة تبقى بصماتها في نفوسنا إلى الأبد، ولا شك أن أمنية أية أسرة توفير طفولة سعيدة ومستقبل آمن لصغارها لأن الأطفال ثروة المستقبل. ويحتاج الأطفال إلى أن تتوافر لهم فرص النمو الجسدي والعقلي والعاطفي والاجتماعي السليم وبالأخص الأطفال ذوو صعوبات التعلم، وذلك لما يعانون منه من مشكلات سلوكية قد يكون لها تأثير عليهم. ولأهمية الدور الذي تؤديه الأم في الأسرة كونها المسؤولة المباشرة عن رعاية أطفالها على جميع المستويات، سيكون من المفيد لكل أم أن تلم بمعلومات مختلفة حول رعاية أطفالها وكيفية التعامل مع مشكلاتهم اليومية.

عزيزتي الأم:
هل تشعرين بعدم الرضا تجاه الممارسات والمبادئ التي تتبعينها في تنشئة أطفالك؟
نعم: لا:

هل تشعرين أنك بحاجة إلى مزيد من المعلومات حول رعاية أطفالك وكيفية التعامل مع مشكلاتهم المتكررة؟
نعم: لا:

هل تواجهين مشكلات مثل:النشاط الزائد، ضعف الانتباه، العدوان، الانسحاب الاجتماعي، السلوك الفوضوي، وغيرها من مشكلات الأطفال؟
نعم: لا:

هل تشعرين أنك عاجزة أمام مثل هذه المشكلات اليومية التي يكررها أطفالك؟
نعم: لا:

هل تشعرين بالرغبة في تلقي تدريب أو مساعدة لتطوير أساليب تعديل السلوك التي تستخدمينها مع أطفالك بشكل يشعرك بمزيد من الكفاءة بدورك كأم؟
نعم: لا:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اذا كان جوابك على الأسئلة السابقة "نعم" فبادري بتسجيل اسمك للاستفادة من البرنامج التدريبي لتدريب أمهات الأطفال ذو صعوبات التعلم على مهارات تعديل السلوك تقدمها لك المرشدة المدربة(آلاء شاولي) وذلك توثيقاً للتعاون المتبادل بين المدرسة والبيت، لتوفير الأجواء النفسية السليمة لنضج الطلاب. حيث ستقوم المرشدة ومن خلال برنامج تدريبي يتكون من ثمانية جلسات أسبوعية جماعية بتعليمك ما يلي:

- **طبيعة نمو الأطفال والخصائص النمائية لكل مرحلة.**
- **الأساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية.**
- **المبادئ الأساسية لسلوك الأطفال.**
- **التدرب على تحديد مشكلة الطفل وتعريفها وقياسها.**
- **التدرب على الأساليب المستخدمة لزيادة تكرار سلوكات الطفل المرغوب فيها.**
- **التدرب على الأساليب المستخدمة لتقليل تكرار سلوكات الطفل غير المرغوب فيها.**

مثل هذا البرنامج يجعلك أكثر ايجابية بعلاقاتك بأطفالك، وأكثر قدرة على التعامل مع مشكلاتهم اليومية و من ثم المساهمة في خلق جو من الاحترام المتبادل ضمن أسرتك، كذلك مثل هذا البرنامج سيزيد من رضاك وثقتك بنفسك وفعاليتك كأم مما له أكبر الأثر على صحتك النفسية.

تعقد الدورة خلال شهري صفر وربيع الأول ولمدة ساعتين أسبوعياً، وسيحدد اليوم والوقت في وقت لاحق وبناء على رغبة الأكثرية في المجموعة، واذا كان لديك رغبة في الاستفادة من هذه الفرصة وتجدين لديك الالتزام الكافي لحضور جميع الجلسات املئي النموذج المرفق واعيديه مع ابنتك الى معلمة الصف مع العلم بأن جميع المعلومات الشخصية والتي تتداول داخل الدورة تعتبر سرية لا تطلع عليها سوى المدربة.

وشكراً لحسن تعاونكم معنا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النموذج:
معلومات أساسية عن الأم:
1-اسم الأم:
3-المستوى التعليمي:
4-مهنة الأم: ربة منزل عاملة
5-هل سبق لك أن اشتركت بدورة منظمة لتدريب الأمهات؟ نعم: لا:

معلومات عن الطالبة:
1-اسم الطالبة:
2-الصف:

وقت الدورة:
1. اختاري اليوم المناسب لحضور الدورة:
السبت،الأحد،الإثنين،الثلاثاء،الأربعاء

2. اختاري الوقت الأنسب لك:
9 - 30، 11

10 – 30، 12

للاستفسار الرجاء الاتصال على: 055694471

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (4)

نشرة موجهة للأمهات حول تحديد موعد البرنامج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حضرة الأم الفاضلة...

يسرني حضورك ومشاركتك في البرنامج التدريبي للأمهات لخفض المشكلات السلوكية، والذي سيعقد بإذن الله في مقر المدرسة ال155 الابتدائية بحي النعيم، وذلك يوم الثلاثاء من كل أسبوع من الساعة (10–30، 12) في الفترة من (10 صفر إلى 29 ربيع الأول).

سيتناول البرنامج التدريبي المواضيع التالية:
طبيعة نمو الأطفال والخصائص النمائية لكل مرحلة.
أسباب حدوث المشكلات السلوكية لدى الأطفال.
الأساليب الوالدية في التنشئة الاجتماعية وأثرها في تنشئة الأطفال.
التدرب على تحديد مشكلة الطفل وتعريفها وقياسها.
التدرب على الأساليب المستخدمة لزيادة تكرار سلوكيات الطفل المرغوب فيها.
التدرب على الأساليب المستخدمة لتقليل تكرار سلوكيات الطفل غير المرغوب فيها.
العقاب والعوامل المؤثرة في فاعليته.

لا تفوتك فرصة المشاركة والاستفادة من البرنامج التدريبي والذي سيكون له اكبر الأثر على علاقتك بأطفالك وكيفية تعاملك مع مشكلاتهم المتكررة.

في حالة رغبتك في المشاركة يرجى حضورك اللقاء الأول يوم الثلاثاء الموافق 10 صفر من الساعة (10–12، 30) صباحاً.

للاستفسار الرجاء الاتصال على 055694471

شاكرة لك اهتمامك وحسن تعاونك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

The Effectiveness of Counseling Program for Mothers of Children with Learning Difficulties in the Reduction of Behavioral Problems for the Children

BY
Alaa S. Shawly

Supervisor
Dr. Nazeeh Hamdi

ABSTRACT

This study aimed to show most common behavioral problems in children with learning difficulties and to examine the effect of a counseling program for mothers in the reduction of behavioral problems of children in elementary classes at learning difficulty centers in Jeddah.

In order to achieve this goal the development of a new scale of behavioral problems is established and an extraction of new standard to this scale were employed on a sample of 24 mothers, the sample was randomly assigned into experimental group of 12 mothers, and control group of 12 mothers too.

This was applied to both groups (the experimental and the control) after exposing the mothers of the control group to the counseling program.

The results of the analysis of covariance revealed that there were no significant difference between the experimental group and control group on the behavioral problems scale of all dimensions.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

www.manaraa.com